وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜ ⵜⵜⴰⵡⵉⵏⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI–OUZOU

كلية الآداب واللّغات

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

قسم اللّغة العربية وآدابها

Département de Langue et littérature Arabes

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: لسانيات تطبيقية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

العنوان

واقع اللّغة العربيّة الفصحى بين تأثيرات الازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة

–طلبة قسم اللّغة العربيّة أنموذجا–

إعداد الطالبتين : إشراف الأستاذة:

- شريفة بركات
- نعيمة بلخير

د.حياة خليفاتي

لجنة المناقشة:

أ.د. فتيحة حداد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....رئيسا

د. حياة خليفاتي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....مشرفا ومقررا

أ.د.عقيلة لعشبي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

توطين مخبر الممارسات اللّغويّة

كلمة شكر

الحمد والشكر لله العلي القدير الذي أعان ووفق.

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة "حياة خليفاتي" التي تفضلت بقبول الإشراف على هذا البحث، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتنا الكرام الذين درسونا خلال مسارنا الجامعي.

كما نشكر كل من مدّنا بمادة البحث وعلى رأسهم أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية وآدابها.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

لهؤلاء جميعا نقول:جزاكم الله خيرا

إهداء

إلى نبع الحنان، إلى البسمة التي أنارت دربي، إلى الفرحة التي لازمتني"أمي"

إلى أغلى ما في الوجود مصدر عزي وافتخاري "أبي "

إلى سندي في الحياة أخي: إسماعيل

إلى أخواتي:سميرة، ريمة، ويزة، وأزواجهن

إلى أختي الحبيبة الصغرى: حنان

إلى شمعة العائلة: سامي

إلى صديقاتي:صبرينة بن طرشة، خليجة، تنهينان، صبرينة

إلى صديقتي الغالية التي قاسمتني الحياة الجامعية بحلوها ومرّها"نعيمة"

شريفة

إهداء

إلى من تعبت وشقت من أجلى "أمي "

إلى الذي رباني صغيرة ووجهني كبيرة "أبي "

إلى إخوتي : حمزة،فريد وزوجته وابنه أيلان

إلى أخواتي: كهينة، صونيا، مساعد، وأزواجهن حسيبة

إلى شموع العائلة :سامي،عيسى،إيليان،أنية

إلى صديقاتي:سلمي، تنهينان، صبرينة، خليجة

إلى صديقتي التي وقفت معي في السراء والضراء وقاسمتني هذا "شريفة"

نعيمة

مقدمة

تعتبر اللّغة عنصرا هاما في حياة الإنسان لأنّها وسيلة للتّبليغ والإخبار عمّا يختلج بداخله، وهي أيضا رمزا للهويّة وصورة للذّات تكمل صورة الفرد بما أنّ هذا الأخير جزء من المجتمع. فاللّغة مرآة تعكس كل مظاهر التّغير والتّحول في المجتمع، هذا الأمر أوجد تنافسا كبيرا بين لغات العالم على الرّيادة اللّغوية، حيث تسعى كل لغة إلى فرض نفسها والجزائر كباقي الدّول تسعى جاهدة من أجل رقيّ اللّغة العربيّة ولكنّها في الوقت نفسه تعاني من ظواهر لغويّة المتمثّلة في ظاهرة الازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة.

ونظرا لطبيعة هذا الموضوع وأهميته جاء موضوع بحثنا موسوما ب:

"واقع اللّغة العربية بين تأثيرات الازدواجية اللّغويّة والثّنائية اللّغوية، طلبة قسم اللغة العربية أنموذجا "

وقع اختيارنا على الموضوع لعدّة أسباب أهمها:

- العلاقة بين الازدواجية اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة .
- أهمية الموضوع وعلاقته الوطيدة باللّغة العربية الفصحى .
- استفحال ظاهرة الازدواجية والثّنائية اللّغوية في الأوساط التّعليمية .
- معايشة الواقع المزري الذي تعانيه الفصحى في جامعة تيزي وزو .
- قلة الدراسات الميدانية الذي نحن بصدد معالجته.

واستلزم موضوع بحثنا طرح الإشكاليّة التّالي:

ما مدى تأثير كل من الازدواجية اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة على اللّغة العربية الفصحى ؟

وانبثقت الإشكاليّة المطروحة من خلال الأسئلة التّاليّة:

- ما هو وضع اللّغة العربية في الجزائر عامة وفي الجامعة الجزائرية خاصة ؟
- ما تأثير الازدواجية اللّغويّة والثّنائية اللّغويّة على العملية التّعليميّة ؟

– كيف يتسنى للمعلم اختيار الطّريقة المناسبة والملائمة لإلقاء دروسه مراعيا في ذلك الفروق الفردية فيما بينهم؟

وللإجابة على هذه الإشكاليّة انطلقنا من مجموعة من الفرضيات حيث:

- نتوقع وجود الظّاهرتين بكثرة لدى الطلبة
- نتوقع حضور الزّوج اللّغوي (عربية– فرنسية) و(أمازيغية –فرنسية) و(عربية– أمازيغية) .وبدرجة كبيرة العامية والأمازيغية على المستوى الشّفوي.
- نتوقع تأثير اللّغة الأم في الازدواجية اللّغوية والثّنائية اللغوية على التواصل اللغوي داخل قسم اللغة العربية.
- نتوقع ضعف استعمال اللغة العربية الفصحى نظرا لسيطرة كل من العامية والأمازيغية عليها.

ويتمحور الهدف الأساسي من دراسة هذا الموضوع في: تأثير الازدواجيّة والثّنائيّة اللّغويّة على استعمال اللّغة العربيّة الفصحى لدى الطلبة.

وقد استلزم موضوع بحثنا استخدام المنهج الوصفي التّحليلي الذي يقوم بوصف المدّونة وتحليلها، وتعليل الظّواهر اللّغويّة المتوصل إليها، كذا الاستعانة بالمنهج الإحصائي واستعملناه كأداة إجرائية لحساب النّسب المئويّة، وعرض النّتائج المتحصّل عليها من خلال الاستبيان المطبّق في الدراسة.

تمحورت المذكرة على ثلاثة فصول، كان الفصل الأوّل تحت عنوان: تحديد عناصر العملية التعليمية وفيه تطرقنا إلى المفاهيم التربوية التّي لها علاقة بالتعليمية وأبعادها

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى ظاهرة الازدواجيّة اللّغويّة والثنائيّة اللّغويّة،حيث قسمناه إلى جزأين، تضمن الجزء الأوّل مفهوم الازدواجية اللغوية، مظاهرها وأسباب ظهورها، أما الجزء الثاني فتعرضنا فيه إلى مفهوم الثّنائيّة مفهومها، أشكالها، مميزاتها، أسباب نشوئها، أنواعها وأخيرا العلاقة بين الازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة.

أمّا الفصل الثالث فتمثل في الجانب التّطبيقي الميداني، حيث قمنا بعرض وتحليل المدوّنة التّي تتمثل في أداءات الطّلبة، وكذا قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة (استبيان) على الطّلبة، ومن ثمة حللناه لنكشف الواقع اللّغوي في قسم اللّغة العربيّة ومكانة الفصحى فيه.

ولقد استعنا في بحثنا هذا على بعض والمراجع أهمّها:

لوناس زهية، دراسة استعمال اللّغة العربيّة عند طلبة كليّة الحقوق بوخالفة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري.

فتيحة حايد، المحتوى اللّغوي في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّانية متوسط، دراسة تحليليّة نقديّة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللّغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر.

ختمنا البحث بمجموعة النّتائج والاقتراحات التي توصّلنا إليها من خلال البحث.

ومن خلال عملنا هذا واجهتنا صعوبة الدّراسة الميدانيّة والتي تمثّلت في رفض الطلبة للتّسجيل الصّوتي، عدم استرجاع الاستبيانات كاملة.

وفي الأخير نشكر الأستاذة المشرفة "حياة خليفاتي" على توجيهاتها لنا كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من اللجنة الموقرة التي أشرفت على المناقشة.

الفصل الأوّل:

تحديد عناصر العملية التعليمية

تمهيد

I- الإطار المفاهيمي للتعليمية ووسائلها:

1. **ماهية العملية التعليمية وأقسامها**
2. **مكونات العملية التعلمية**
3. **العلاقة التعليمية بين (المعلّم ، المتعلّم، المادة الّتعليمية)**
4. **الوسائل التّعليمية، أقسامها وأهميتها**

II- أبعاد العملية التّربوية وطرائق تدريسها :

1. **مفهوم العملية التّربوية**
2. **مفهوم التّعليم، التّعلم**
3. **مفهوم التدريس**
4. **مفهوم طريقة التّدريس وأنواعها وأهميتها.**
5. **اختيار الطريقة المثلى للتّدريس.**

III- واقع التّعليم في الجزائر:

1. **تعليمية اللغات في الجزائر.**
2. **اللغة العربية والتعليم في الجامعة الجزائريّة .**
3. **تعليميّة اللّغة العربيّة**

تمهيد:

يولد الإنسان بفطرته محملا باستعدادات للفعل اللّغوي ،ثمّ يكتسب آليات وصيغ ومهارات عملية تمكّنه من استعمال اللّغة وفق ما يقتضيه التواصل الاجتماعي، ففي الماضي كان هدف التعليميّة هو تعليم اللغات المكتوبة ، سواء كانت لغة الأم ،أو اللغة الأجنبية ،لكن توسّع نطاقها ؛حيث صبّت جلّ اهتماماتها في الوقت الراهن على تعليم اللغات، والبحث في المسائل المتّصلة بترقية طرائق التّدريس، ومع توالي واستمرارية البحوث في مسائل التعليم والتّعلم ظهرت التّعليميّة علما جديدا في حقل علوم التّربية، وينصبُ عملها على تحليل إشكاليات التّعلم في مختلف أطوار التّمدرس لتصبح بذلك علما قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحا ته وإجراءاته الخاصّة به.

لا يمكن الحديث عن اهتمامات العمليّة التعليميّة دون التّطرق إلى أقطابها وعناصرها المتفاعلة فيها.

ا – الإطار المفاهيمي للتعليمية ووسائلها:

1– ماهية العملية التعليمية

إنّ كلمة التّعليمية هي ترجمة لكلمة **(didactique)**التي اشتقت من الكلمة اليونانية **(Didaktikos)** ليعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك، وتطلق على نوعمن الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية، وتطور مدلول التعليمية "ليرتبط بالبيداغوجيا ووسائل المساعدة على التعليم والتعلم "[1]

وفقد تعددت التّسميات لمفهوم التّعليمية في اللّغة العربيّة فقد وُضع مصطلحٌ ليقابل المصطلح الغربي"**didactique des langues**" ونجد البعض اعتمد على الترجمة الحرفية

[1]وزارة التّربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر1999، ص9.

للعبارة "**علم تعليم اللغات**" ومال البعض إلى استعمال عدة مصطلحات تختلف من باحث لآخر فنجد من يعرّفه: تعليمية اللغات، علم تعليم اللغة .....

وقد وضع بشير إبرير مخططا يبرز أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم[1]:

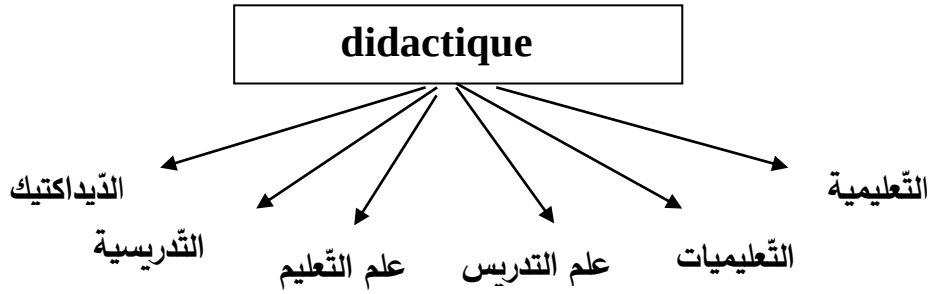

1-1 تعريف التّعليمية:

إنّ التّعليمية هي مجموع الإجراءات والنّشاطات التي تحدث داخل الفصل الدّراسي والهادفة إلى تعليم المتعلّم نظريات ومهارات واتّجاهات فعّالة وإيجابية وهي أيضا:"الدّراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلّم التّي يخضع لها المتعلّم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة".[2] فهي الدّراسة العلمية القائمة على وسائل وطرائق تستخدم في عملتي التّعليم والتّعلّم من أجل اكتساب المتعلّم تّحصيلاً جيداً وهي:" علم تتعلّق موضوعاته بالتّخطيط للوضعية البيداغوجيا وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضّرورة"[3]؛ إذ إنّ التّعليميّة مرتبطة أساسا بالمواد الدّراسية من حيث محتوياتها،وكيفية التّخطيط لها وتعديلها والهادفة إلى مساعدة المتعلّمين على تفعيل قدراتهم لتحصيل المعارف واكتسابها.

[1] بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة،الجزائر ،العدد08،جوان 2001 ،ص18.

[2] بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي، المرجع السابق،ص70.

[3] احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،جامعة وهران، الجزائر، د ط، 1996، ص138.

والتّعليمية علم حديث النّشأة ينصب جلّ اهتماماته على التخطيط للمادة الدّراسية وتنظيمها وتعديلها، وتبحث في العلاقة القائمة بين المعلّم والمتعلّم ودراسة الظروف المحيطة بهما.

1-2- أنواعها:

تنقسم التعليمية إلى فرعين أساسين متكاملين هما:

1-2-1 التّعليمية العامّة: أو ما يسمى الدّيداكتيك العام، وهي مجموع المعارف التعليميّة القابلة للتّطبيق في جميع المواد ولجميع المتعلمين، "إنّ الدّيداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التّدريس، وذلك على مستوى الطّرائق المتّبعة، وهو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار"[1] فالتّعليمية العامّة تهتم بتقديم القوانين العامة والمبادئ الأساسية التي تتحكم في العملية التربوية واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي.

1-2-2 التّعليمية خاصّة:أو ما يسمى بديداكتيك المّادة "والتعليميّة الخاصّة تمثّل الجانب التّطبيقي للتّعليمية العامة، إذ تهتم بأنجع السّبل أو الوسائل لتّحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التّربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التّعلمية-التّعليمية لمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة، ولمجموعة خاصة من التّلاميذ"[2] تهتم بدراسة ديداكتيك اللّغة فتقوم بدراسة مادة معينة بطرائق وأساليب معينة، وبعينة تربوية معينة أي بمعنى دراسة مهارات اللغة .

[1] وزارة التّربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، ص9.

[2] وزارة التّربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت ، ص9.

2- مكونات العملية التّعليمية:

تتأسس العملية التّعليمية التَعليميّة على ثلاثة عناصر أساسيّة يتمحور حولها الفعل التّربوي الذَي ينشأ من مجموع العلاقات التّفاعلية المتداخلة بين هده الأطراف حيث يستمدّ الفعل التّربوي أهميته من ذلك التّفاعل وتلك العناصر هي:

2-1 المتعلّم :

يعدّ المحور الأساسي في العمليّة التّعليميّة التّعلمية وهو المستهدف الرّئيسي في هذه العملية ووجب الاهتمام به من كل النّواحي النّفسية والاجتماعية، وتسعى التّربية إلى تنشئته وإعداده كعضو فعّال ومشارك في محيطه، وتعتبره ذلك " الذّي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيّؤ سلفا للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"[1]، فالمتعلّم مطالب بالامتثال والخضوع لأوامر معلّمه بصفة خاصّة والى المؤسّسة التربويّة بصفة عامّة. فالمتعلّم الكفء هو"الذي تكون لديه الرّغبة وميل ودافع نحو التعلم والذي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلفة ويسعى إلىتطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية "[2]؛حيث يقع على عاتقه إعطاء حلول وإجابات للإشكالات التي يتعرض لها وذلك بالاعتماد على مكتسباته القبلية المرتبطة بمفاهيم المادة وتسلسلها .

2-2 المادة التعليمية:

تعتبر المعرفة نتيجة التجارب الطويلة للإنسان واحتكاكه بمحيطه، وتتغير وتعالج عبر مسارها الطويل لتصل إلى المتعلّم و:"تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما

---

[1]محسن علي عطية،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، عمان، الأردن،2003، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص25.

[2]خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ط1،2004، الجزائر،دار التنوير ص105.

يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي تقوم على بناء معرفته باستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة"[1] إذ هي جميع الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة ،وهي مختلف المكتسبات العلميّة والأدبيّة والفلسفيّة والدينيّة وغيرها، والتي هي بدورها تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل اللغة، التاريخ، الرياضيات...الخ.

2-3-المعلّم:

إنّ المعلّم هو ذلك " الكائن الوسيط بين المتعلّم المادة التّعليمية، له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاءا يحمل المعرفة، إنّما هو ميسر لنقل المعرفة في العمليات التي يقوم بها المتعلّم إذ لا يشكل فيها الوساطة فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه وأنه الركن الثاني في التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه، أن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره ألتعلمي"[2] ويلعب المعلم دورا وسيطا بين المتعلم والمعرفة ؛ حيث إنّ المعلّم يعتبر صانع المتعلّم، والقطب الفعّال في العمليّة التربويّة ودور المعلّم ليس فقط مقتصرا على تبسيط المعلومات وحشو عقل المتعلّم بها فقط بل يفهم التلميذ ومشاكله ويكون على اتصال دائم بالتغيرات التي تطرأ في ميدان المهنة ويعتبر العنصر المنشط للعملية التعليمية وتتوقف نجاح هذه العملية على نشاطه وفاعليته لبلوغ الأهداف المنشودة .

الشروط الواجب توفّرها في المعلم:

لابد أن تتوفر في المعلم ثلاثة شروط أساسية:[3]

ـ الكفاية اللغوية: التي تسمح له باستعمال لغته استعمالا صحيحا أثناء شرحه للدّرس.

---

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ط1،بيروت،2006، دار النهضة العربية، الجزء الأول ص20.

[2] المرجع السابق، ص 20.

[3] أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية –حقل تعليمية اللّغات–مرجع سابق، ص.141.

- **الإلمام بمجال بحثه:** بحيث يكون الباحث على درايّة بالتطّور الحاصل في مجال الذي يدرس فيه.
- **مهارة تعليم اللّغة:** وهذا الشّرط لا يتحقق إلا بوجود الشّرطين السّابقين وهذا بغية تحقيق عملية تعليمية فعّالة.

5. 3- العلاقة الدّيداكتيكية بين (المعلّم ، المتعلّم، المادة التّعليمية)

المثلث الدّيداكتيكي (letringledidactique) :

تمتاز الوضعية التّعليمية بالتفاعل بين المعلّم والمتعلم والمادة التّعليميّة وتجمع الوضعية التعليمية بين هده الأقطاب الثلاثة وتقوم بيداغوجيا المواد بتحليل كل قطب على حدة ودراسة العلاقات والتّداخلات والتفاعلات القائمة التي تربط بين هذه الأقطاب، ومثّل العديد من التّربويين العلاقة بين هذه الأقطاب الثلاثة على شكل مثلث تعليمي أو بيداغوجي الآتي: [1]

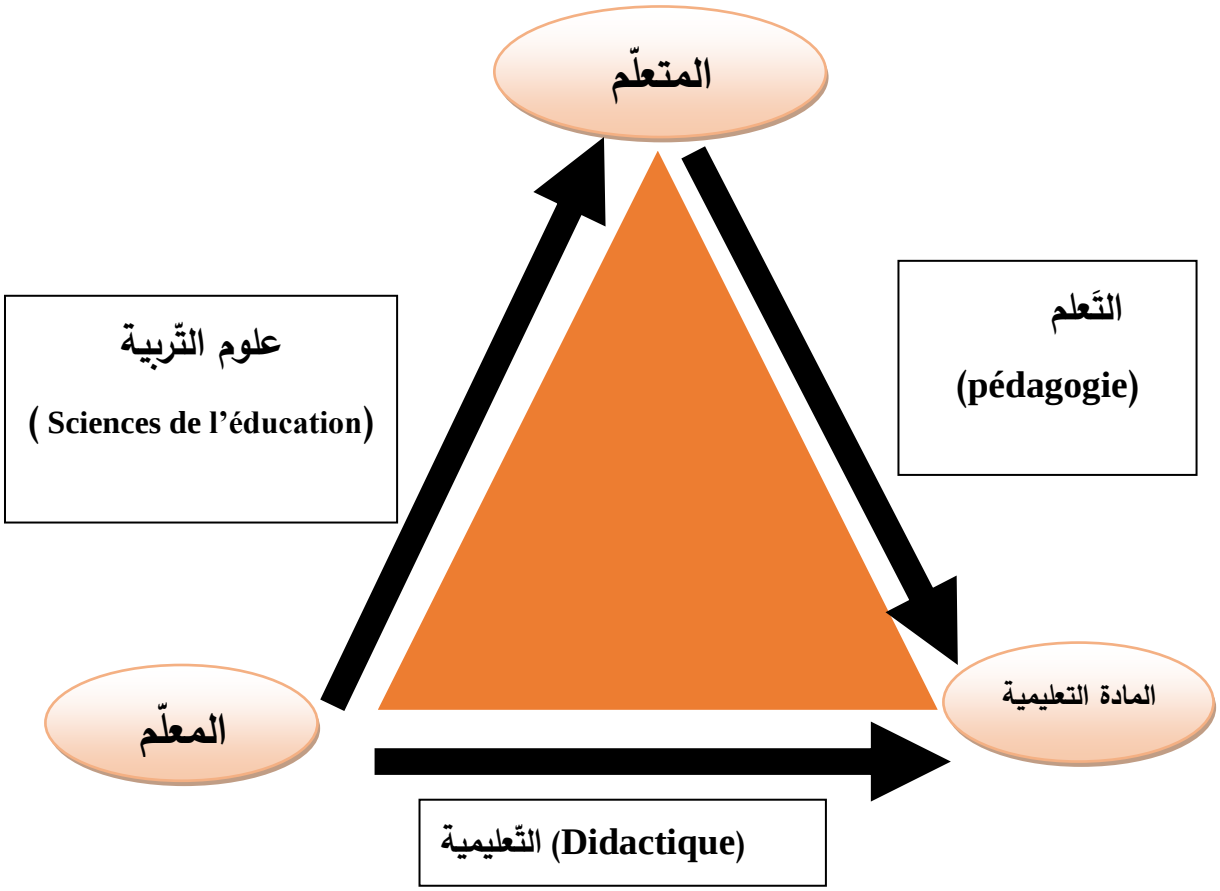

[1] نوردين أحمد قايدة وحكيمة سبيعي،التعليميةوعلاقات بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،ردمد 1112-7163، العدد 08، 2010، ص38.

تنطوي الوضعيّة البيداغوجية على ثلاثة أقطاب (المعلم–المتعلم–االمادة التّعليمية) ويعتبر المعلم القطب الهام ضمن هده الثلاثية باعتباره همزة وصل بين المتعلم والمادة التّعليمية، داخل الصف الدّراسي، ويعتبر المدرّس والمكوّن والمربّي والمبادر داخل القسم، ممّا يساهم في تنشئة المتعلمين لكي يمكنهم من التكيف والتلاؤم مع معطيات البيئة الاجتماعيّة.

والمتّعلم فهو الذّي من أجله تقوم العمليّة التربويّة، فهو المتكون والمتلقّي والمتربي، فمن خلاله يمكن اختيار المحتوى الدراسي ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه وطبيعة شخصيته، لكي يستوعب المعلومات بشكل فعال.

ومع هذين العنصرين تتشكل عملية اتصال وتفاعل من جهة، والمادة التّعليمية من جهة أخرى والتّي تعتبر الرّابط الأساسي القاسم المشترك بينهما، ويسعى كل منهما إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة، ولتحقيقها وجب توفير مناخ ملائم يتّسم بالنشاط والتواصل بين المعلم والمتعلم.

2-4-العلاقات التّفاعلية:

2-4-1-علاقة المعلم بالمتّعلم: -علاقة تعليميّة-

تعتبر علاقة المتعلم بالمعلم مركبة ومعقدة وتعتبر ضمن العلاقات البيداغوجية ويطلق عليها –العقد الديداكتيكي – "ويمثل مجمل العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وضمنية في أغلبها وهي الواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خلال الحصة التعليمية–تعلمية، ولكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فإن بنود هذا العقد تصبح متحركة "[1] حيث يتميز العقد التعليمي بالحركية والمرونة، وهي التفاعلات القائمة بين

[1] محمد صالح الحثروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،عين مليلة، الجزائر، 2009، دار الهدى،ص128.

المدرس ومتعلميه حول اكتساب المادة التّعليمية فقد تتغيّر عدة قواعد فتتطور بعضها وتختفي بعضها الأخر.

وتأثير شخصية المعلم على المتعلمين مرتبطة إلى حد كبير بدرجة حب التلاميذ لمدرسهم فيكون هناك تفاعل ايجابي وهو الأمر الذي يحفزهم إلى الإصغاء الواعي فالعلاقة بين المعلم والمتعلمين علاقة تلازمية تكاملية.

2-4-2 علاقة المتعلم بالمادة التّعليمية -:

نشأت فكرة العلاقة بين المتعلم بالمادة التّعليمية "انطلاقا من فشل التربية التقليدية، التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكي لا تعتبر عقول التلاميذ علبا فارغة ينبغي حشوها بالمعرفة، بل هم أفراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم، بالاعتماد على معارفهم السابقة وبناء على ما اكتسبوه خارج المدرسة"[1] حيث أن المنظومة التربوية أهملت وهمَشت المتعلم، وكرد فعل على ذلك جاءت التَعليميّة بهدف إشراك المتعلم كفرد فعّال في العمليّة التعليميّة وذلك بالاعتماد على مكتسباته السّابقة داخل وخارج المدرسة.

ويتّضح لنا أن العلاقة القائمة بين المتعلّم والمادة التّعليميّة علاقة تكوين، حيث يسعى المتّعلم إلى تكوين نفسه بنفسه لاكتساب المهارات فالمتعلم يبني معارفه العلمية من خلال إيجاد حلول مناسبة للمشاكل التي تواجهه وهذا العمل يقوم به مستعينا بالإرشادات والتّوجيهات التي يقدمها له معلمه.

2-4-3-علاقة المعلم بالمادة التّعليمية :

ما أطلق مصطلح النقل الدّيداكتيكي وهو " مجموعة من التغيرات التي توافق المعرفة حينما نريد تدريسها ذلك أن محتوى المعرفة التي يتعاطها العلماء المختصون يعتبر مرجعا أصليا لما يجب أن ننقله إلى المتعلم ولا يمكن للمعلم أن ينقله إلى المتعلم بالدرجة العلمية نفسها

[1] وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس مرجع سابق، ص6 .

فالمعلم مطالب بتحضير المعرفة وتكييفها على مستوى المتعلم ومن هذا المنطق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ وطبعه الخاص عليه"[1] يحدد البرنامج الدّراسي حجم المعرفة اللازم تدريسها في مرحلة التعليم، والمعلم بخبرته يقوم بمزج هذه المعرفة بطريقته الخاصة تتماشى مع مستوى التلاميذ ومدى استيعابهم للمعلومات .

أنّ علاقة المعلم بالمادة التّعليمية تنقيب المعلومات وصحتها ومدى ملاءمتها لقدرات واستعدادات المتعلمين.

4- الوسائل التعليمية، أقسامها وأهميتها:

إنّ كل عملية تعليمية تعلمية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف والقيم عن طريق أركانها والوسائل التعليمية تعتبر من أهم أركانها لأنها تساعد على إيصال المعلومات والمعارف.

4-1 مفهوم الوسائل التَعليمية:

تعرف الوسائل التعليمية "بجملة من الأجهزة والأدوات والمواد التّعليمية التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصّف لتيسر له نقل الخبرات إلى المتعلم بسهولة ووضوح "[2] إذ أنّ الوسائل التّعليمية مجموعة من الأجهزة يستخدمها المعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها بسهولة ويسر للمتعلم وهي "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التّعليم والتّعلم وتوضيح الأفكار، أو تدريب المتعلمين على المهارات، أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات، أو غرس القيم دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام"[3] وعلى هذا الأساس يمكننا القول أنّ الوسائل التّعليمية تحتل موقعا مميزا في العملية التّعليمية لمّا لها من أهمية بالغة في ترسيخ المعارف في ذهن المتعلمين .

[1] عابد بوهادي، تحليل الفعل الدّيداكتيكي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، العدد 2 ، 2012،ص373.

[2] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ط2، عمان، الأردن، 2009، دار المسيرة، ص31 .

[3] محمد صالح الحثروبي، نموذج التّدريس الهادف- أسسه وتطبيقاته- عين مليلة، الجزائر، 1999، دار الهدى، ص62 .

4-2 -أقسام الوسائل التّعليمية :

4-2-1 -الوسائل الضّرورية :

-**السّبورة:** تعتبر من أهم الوسائل المساعدة في العملية التّعليمية "وتستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للمتعلم أثناء تنفيذه للأنشطة التّعليمية وهي منتشرة الاستخدام"[1]، ومن خلاله تتعاون كلّ من حاسة السّمع والبصر على استيعاب المعلومات وفهم الدّرس، فالمعلم أثناء شرحه للدرس شفهيا يستعين بالسّبورة للشرح وبذلك يرى المتعلمين نشاط الدّرس على السبورة بعد إنصاتهم لها.

-**الكتاب المدرسي:** يعدّ الوثيقة التّعليمية المطبوعة التّي تجسد البرنامج الرّسمي لوزارة التّربية الوطنية، والموضوعة من اجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التّعلم"[2]، إذ إنّه يعتبر تجسيدا لبرنامج التّربية الوطنية، ومن أهمّ الوسائل التّربوية التّي يستعين بها المعلم لإيصال الفكرة إلى المتعلمين بشكل ملحوظ، وهم بدورهم يعتبرون الكتاب المدرسي المصدر الأساسي للتّعلم .

- **الرسومات والصّور:** تعتبر من أهمّ العناصر في برنامج الوسائل المتعددة إذ "إنّ الصّور الفوتوغرافية هامة في إكساب البرنامج المزيد من الواقعية، وخاصة في عرض من بيئات المتعلم"[3] إنّ الرّسوم تساعد المعلمين على إيصال الفكرة إلى ذهن المتعلمين ومثال على ذلك: درس الحيوانات المائية والتي تعيش في البحر، الطّفل لا يستطيع فهمها أو تخيّلها لأنه ليس لديه أيّة فكرة عليها لكن أثناء شرح المعلم للدّرس ورؤيته للصّورة بعينيه هذا يساعد على زيادة الدّافعية لديه وجذب انتباهه.

---

[1] عاطف عدلي فهمي، المواد التّعليمية للأطفال، ط2، عمان، الأردن،2010، دار المسيرة للنشر و التّوزيع، ص27.

[2] محمد صالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف- اسسه و تطبيقاته-مرجع سابق ،ص80.

[3] عاطف عدلي فهمي، المواد التعلمية للأطفال، مرجع سابق، ص271.

4-2-2-الوسائل المساعدة:

- **القواميس اللّغوية (المعاجم)** : إنّ استعمال المعاجم يساعد في ثراء حصيلة المتعلم اللّغوية " فالمعجم الذي يتخذ مرجعا يستعمله المتعلم ينبغي أن يكون ملما التي يشتمل عليها طبعا للصيغة وتحديدا للمعاني "[1] بحيث انّه يسعى إلى إكساب المتعلم مهارات لغوية لديه ومعرفة كلمات ومفردات جديدة وشرح المفردات المستعسرة عليه فهمها.

- **الحاسوب:** آلة إلكترونية مصممة لاستقبال المعلومات وتخزينها ونحن خلالها يمكن" إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية" [2]

وأثبتت التجارب العلمية فاعلية الحاسوب في:" تعليم اللّغة وتلقين مفرداتها، وتفوقه في هذا المجال على الوسائل الأخرى التقليدية"[3] بحيث أن عمل الحاسوب يتفوق على الوسائل القديمة المستعملة وهذا نظرا لسهولتها والاقتصاد الذي توفره في الوقت.

4-2-3-أهمية الوسائل التعليمية: لها أهمية بالغة في العملية التربوية، ولا يمكن الاستغناء عنها في جميع المراحل التّعليمية، وتتمحور فائدتها من خلال تأثيرها على المعلم والمتعلم

-أهميتها للمعلم :

1. تساعد المعلم على القيام بمهمته أكمل وجه.
2. توفر الجهد والوقت المبذولين أثناء شرح الدّرس.
3. تساعد المعلم في" إثراء الدافعية لدى المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التّعليمي مشاركة فعالة"[1] وتتجلى ذلك عن طريق تنويع النشاطات.

---

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التّربوية، ط1، القاهرة، مصر، 2003، الدّار المصرية اللبنانية، ص246.

[2] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التّربوية، ط1، القاهرة، مصر، 2003، الدّار المصرية اللبنانية، ص246.

[3] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها، الكويت، 1996، ص22.

4. تساعد المعلم على" التّغلب على حدود الزمان والمكان في حجرة الدّرس"[2] وذلك عن طريق عرض صور عن حيوانات تسكن بعيدة وليست موجودة في بيئة المتعلم.

5. اتخاذها من طرف المعلم " وسيلة فعالة لتدريب المتعلمين على التركيز والملاحظة، وتعويدهم على الدّقة والتأمل "[3] وذلك عن طريق استعمال المعلم لهذه الوسائل لشدّ جذب انتباه المتكلم .

- أهميتها للمتعلم:

1. تعمل على إكساب المتعلمين أنواعا عديدة من المعارف والسلوكات .
2. قدرته على التصور والإدراك.
3. تنقل المتعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد.
4. تمدهم بثروة لغوية ولفظية وتوسيع معاني المفردات.
5. تعمل على "إثارة الاهتمام لدى المتعلمين واستمالتهم إلى مواقف معينة"[4].
6. تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ وذلك عن طريق" تنويع أساليب لبتي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة"[5].
7. تعمل على "تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم، وبين المعلمين أنفسهم"[6] وهذا بغية تحقيق عملية تربوية ناجعة.

---

[1] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص56.

[2]محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص56.

[3] محمد صالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، مرجع سابق،65/64 .

[4]المرجع السابق،ص 64.

[5]المرجع نفسه ،ص64.

[6]حسن علي بني دومي، عمر الحسين العمري، أساسيات في تصميم و إنتاج الوسائل التعلمية، ط1، عمان، الاردن، 2005، دار حنين للنشر والتوزيع، ص39.

8. تساعد الوسائل التعليمية على" تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين"[1]من المعروف أنّ التّلاميذ تختلف قدرات استيعابهم من متعلم لآخر والوسائل التّعليمية تسعى إلى تغطية هذا الفارق .

II- أبعاد العملية التربوية وطرق تدريسها:

1-مفهوم العملية التعليمية :

العملية التّعليمية "هي عملية تنظيمية للإجراءات التّي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة التعليمية وتسلسله في شرحها"[2]، وبمعنى آخر فإن التّعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية المحتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي.

1-1 التّعليم والتّعلم:

إن التّجربة الإنسانية تؤكد أنّ الإنسان مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطّبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيّرة لسلوكه بطريقة متحولة دائمة "فالإنسان مضطر للتّعلم اضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لانّ ذلك سيفقدها طابعها المميز، ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة الذي يشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى"[3]، وهو الأمر الذي يجعل الإنسان قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه وتطويرها وتحسينها باستمرار بناء على ما توفره تلك الخبرات والمهارات المكتسبة لفهم وإدراك حقيقة هذا الكون .

2-مفهوم التّعلم والتعلم:

[1] محمد صالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف، ص65/64.

[2]افنان نظير دروزة، النظرية في التّدريس وترجمتها عمليا، ط2، عمان الاردن،2000، دار الشروق للنشر، ص44.

[3]-احمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، المرجع السابق ،ص45.

2-1-مفهوم التعليم:

ليس من السّهل تعريف التّعلم كمفهوم لأننا لا نستطيع ملاحظة هذه العملية بشكل مباشر وإنّما من خلال آثارها وذلك من خلال ملاحظة التّغيرات التي تطرأ على سلوك وأداء المتعلم يعني "إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، والتّعليم والتّدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التّعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتّدريسية"[1] التّعلم عملية اكتساب لوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدّوافع والتّأقلم مع البيئة وفهمها والسّيطرة عليها "و يقوم التّعلم على التفاعل بين عناصر هي:الفرد المتعلم ،موضوع التعلم، ووضعية التعلم ،و لا يمكن إن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها "[2] التعلم هو التفاعل الذي يحدث داخل حجرة الدراسة بين المتعلم الذي يحاول اكتساب المادة التّعليمية أي موضوع التعلم بشتى أنواعها والوسائل وطرائق المستخدمة في هده العملية

1-2-1-شروط التعلم: يضع الغزالي عدة شروط لابد من توافرها في عملية التعلم، حتى يخرج من القوة إلى العمل وهذه الشّروط هي :

-**النّضج:** هو جميع التّغييرات الحسية والجسدية التي تطرأ على الكائن الحي وهو "عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التّعلم والاكتساب فهو القوة المطلقة أو التمييز وجودة الذهن واكتماله"[3] ويعد هذا العنصر هام لعملية التّعلم بحيث، لا يمكن حدوث بعض أنواع تعلم أو اكتساب بعض الخبرات ما لم يتم النضج الكامل لبعض الأعضاء الجسمية .

-**الدّافع أو الميل :** والذي يسميه الغزالي النية والباعث تارة والغريزة أو الشهوة تارة أخرى فالدافع هو "الإتجاه التّلقائي الواعي الذي يوجه سلوك المتعلم نحو هدف ما أو موضوع ما"

---

[1]-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،مدخل في التدريس،دار الشروق و النشرو التوزيع، عمان، الأردن،ط1سنة2003،ص29.30 .

[2]-صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،ط4، الجزائر، 2009، دار هومة للطباعة والنشر ص55.

[3]-حمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط2،سنة،1991 ص48.

وهو وجود مثير أو دافع أو حافز داخلي بحيث تعمل هذه الميول على توليد سلوك وتقوم بتوجيهه باستخدام إجراءات مناسبة لاستمرارية وديمومة هذا الفعل للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود للدّراسة .

-**التّدريب أو الممارسة:** هي مجموع المحاولات التي يقوم بها المتعلم خلال قيامه بتعلم مهمة، وتتوقف على طبيعة البيئة التي يعيش فيها المتعلم التي تغنيه بالخبرات والمهارات وهي "العملية التي تعرف بتكرار نفس الموقف أو نفس رد الفعل"[1] ويعتبر عامل التدريب من أهم عوامل التعلم، إذ انه يساهم بشكل كبير في إثارة الدافعية نحو التّعلم.

2-2- مفهوم التعليم:

هو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم الهادفة إلى إثارة المتعلم وتحضيره ويكتسب من خلالها الأسس الأولية للمعرفة والتّعليم "يطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم، ويطلق على تعليم العلم والصنعة، ويعرف بأنه نقل معلومات منسقة إلى المتعلم، أو انه معلومات تلقى ومعارف تكتسب، فالتّعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد ... بطريقة معينة "[2]إذ نجد التعليم انه عبارة عن عملية إعطاء من طرف المعلم ويقع فيها التعلم سواء حدث التعليم بقصد أو غير قصد.

ويعتبر المتعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية ويسعى التعليم إلى"تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف"[3] ويلعب التعليم دور فعال في تهيئة البيئة المساعدة على اكتشاف وتوجيه النشاط العقلي لتحقيق نمو الذكاء لدى المتعلمين لإكسابهم المهارات والخبرات.

وللتّعليم ثلاث مجالات وهي:

---

[1]-صالح بلعيد، دراسات في اللسانيات، نفس المرجع،ص55.

[2]-محسن علي عطية،الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان، 2007، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ص26.

[3]هدى محمود الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، د ط، القاهرة، مصر،1993، دار الفكر العربي، ص106.

1. **المعارف والمعلومات** : ويشمل الموضوعات التالية: اللّغة، الفلسفة، التّاريخ....الخ
2. **القيم والاتجاهات** : مثل حب الوطن ،التّعاون، التّسامح ....الخ
3. **المهارات:** مثل مهارة الرّسم، السّباحة، الغناء ...الخ

3- مفهوم التّدريس:

عبارة عن عملية تعليمية يتمّ من خلالها إعطاء المعلومات أو إيصال فكرة أو مهارة إلى الطرف الأخر وهو "عملية تواصل بين المعلم والمتعلم ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تأثر فيه فهو بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب، تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر بالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم"[1] أي بمعنى انه تلك العملية المشتملة على الأخذ والعطاء أو التفاعل بين المتعلم ومعلمه بهدف إيصال الفكرة وترسيخها في دهن المتعلم .

وتعتبر عملية التدريس مهنة يقوم بها المدرس بحيث يسعى إلى إيصال المعارف العامة والمهارات المتعددة ويعتبر" ذلك الجهد الذي يبدله المعلم، من اجل تعليم التلاميذ، يشتمل على كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي، والسبورة وأساليب التقويم وما قد يوجد من تفاعلات بينه وبين التّلاميذ "[2] يتضح لنا إن عملية التدريس عمل يقوم بها المدرس من اجل إيصال الفكرة إلى دهن المتعلم معتمدا في دلك على التواصل التفاعلي ودلك من خلال تعليم الأنشطة المختلفة التي تتعدد طرائق تلقينها ، وتنويع أساليب التقييم لمعرفة مدى تحقيق فاعلية التعلم

[1] سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق ،ط1، الإصدار الأول2004،ص27.

[2] احمد حسين اللّقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التّربوية و المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة، 1999، عالم الكتب،ص64.

4-مفهوم طريقة التّدريس وأنواعها وأهميتها

4-1- تعريف طريقة التدريس:

تعددت الطرائق التعليمية بتعدد المناهج والمقررات التربوية وحتى الوحدات فالمعلم في طريقة إيصال الرسالة وترسيخ الفكرة في دهن المتعلم تستند بالدرجة الأولى إلى الطريقة التي هي " مجموع الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الصف لتنفيذ مفردات المناهج وإيصال المادة العلمية والخبرات إلى التلاميذ من اجل تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية التلاميذ تنمية شاملة"[1] .فالمعلم يعتمد على التقنيات أثناء سير الدرس بما ورد في المقرر التعليمي هادفا بدلك إلى إكساب التلميذ مهارات وخبرات متعددة عن طريق إيصال المعرفة قصد تنمية قدراتهم اللغوية والفكرية.

كما أنه لا يمكن الحديث عن طريقة التدريس دون ذكر المتعلم لما له من دور فعال في التعليمية التربوية، فهو سيد الموقف وصاحب الطريقة المثلى للتدريس التي هي "جملة من الخطوات يلتزم بها المعلم داخل قسمه أثناء إنجازه للدّرس مراعيا في ذلك التّسلسل المنطقي حيث يمهد للموضوع المراد دراسته ثمّ الانتقال إلى عرض أهم عناصره وجزئياته وصولا إلى الخاتمة التي هي حوصلة لموضوع الدرس"[2] ما يعني أنّ على المعلم أن يحسن انتقاء الطريقة التي يوصل بها أفكاره إلى المتعلمين بشكل يسمح له بتحقيق الأهداف المرجوة منها

و تختلف هذه الطرائق باختلاف المناهج وحتى المقررات الدراسية.

4-2 أهمية طريقة التدريس:

[1]سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عمان، 2015، دار المنهجية والتوزيع، ص132.

[2]المرجع نفسه، سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، ينظر ص132.

تعد طريقة التدريس الرّكيزة الأساسية التي يتبناها المعلم لما تحتوي عليه من أهمية قصوى حيث تعمل على إثارة التفاعل والدافعية لدى المتعلم لاستقبال المعلومات، وتوجيهه نحو التّغير المطلوب فتتركز أهميتها في :"كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكِن التلاميذ من الوصول إلى الهدف الذي ترمي إليه دراسة مادة من المواد، ومن واجب المدرس أن يأخذ تلميذه من حيث المحتوى الذي وصل إليه محاولا أن يصل به إلى الهدف المنشود، وإذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة تعثر على المدرس أن يصل إلى غايته، وإذا كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود، فحسن الطريقة لا يعوض فقد المادة وغزارة المادة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصادف طريقة جيِدة"[1] هذا ما يحيل إلى أن العلاقة التي تربط بين الطريقة والمادة التعليمية هي علاقة تكاملية، فتوفر الطريقة وانعدام المادة لا يحيل بالضرورة إلى مدى نجا عتها، وتوفر المادة دون طريقة لا يجسد التعليم، فلكي تنجح عملية التدريس يجب إن تتوفر الطريقة الفعالة والمناسبة لتدريس أية مادة وإيصالها للمتعلم بأحسن وسيلة .

و سنتعرف إلى أهم الطرق التي اتبعت في التدريس:

- طريقة الإلقاء (المحاضرة):

هي أقدم وابسط الطرق والمتداولة كثيرا بين المتعلمين وتعتمد على جهد المعلم وهي "الطريقة التي يتولى فيها المعلم عرض موضوع معين بأسلوب شفهي يلاءم مستويات المتعلمين من اجل تحقيق أهداف الدرس، ويكتفي المعلم في عرض الموضوع بالكلمة المنطوقة. وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية ويقتصر دور التلاميذ فيها على التلقي والاستماع دون المشاركة"[2] يعرض المعلم موضوعه بطريقة شفهية للمتعلمين بالكلمة

[1] محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ط2، الجزائر،2011،دار الورسم ،ص15/14.

[2]ليلى سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، قسم الآداب واللغة العربية كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر، 2004، مجلة المخبر العدد العاشر ص74.

المنطوقة؛ وهي طريقة سهلة تتطلب إرسال معلومات للمتعلمين ويلجأ إليها المعلم إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض اكبر قدر ممكن من المعلومات والطلاب بدورهم يستمعون ويسجلون ما يلتقطونه ويستقبلون المعلومات بكل سهولة ويسر.

- **الطريقة الحوارية :**

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الهامة للتدريس، وتقوم هده الأخيرة على الحوار والنقاش في الحصة، حيث إنَّ المعلِم يعرض القضية ويوزع على التلاميذ مجموعة من الأسئلة وينوعها ثمّ يرشدهم ويوجههم إلى الإجابة الصحيحة "تقوم هذه الطريقة على الحوار فالمتعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني الجوانب العقلية"[1] وتتميز هذه الطّريقة بالنشاط والحيوية لانّ الكل متفاعل فيها للوصول إلى الإجابة

- **الطريقة الاستقرائية :**

وتسمى أيضا بالطريقة الاستنباطية، تشدّد على مشاركة المتعلم مشاركة فعالة وهذا من أجل إثارة تفكيره للوصول إلى النتائج " تجعل هذه الطريقة الطّالب يبحث ويستقرى الحقيقة، وهي الطريقة الطالب يبحث ويستقرى الحقيقة، وهي التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة تستعمل كثيرا هذه الطريقة في المرحلة الأساسية حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام، وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير السّليم المنطقي وهذه الطريقة تستعمل كثيرا في العلوم الرياضية، ترتكز هذه الطّريقة بشكل أساسي على الطّالب ليصل إلى استنتاج عن طريق المشاهدة والبحث والملاحظة"[2] وتعتبر من إحدى

[1] ط7ن 2012،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،ص62. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،

[2] المرجع نفسه، ص62.

الطرق الاستدلالية وتستعمل هذه الطريقة عند الرغبة في لاستنتاج قوانين ونظريات وينتقل الطلاب من الاستنتاج الخاص إلى استنتاج عام .

- طريقة حل المشكلات:

تعتبر هذه الطريقة إحدى الطرق الحديثة في التدريس التي تقوم على إثارة تفكير المتعلم اتجاه مشكلة التي هم في صدد معالجتها و"عملية حل المشكلات من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعليم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم العقلية، وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها، وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة "[1] وعليه فان عملية حل المشكلات تعتمد على طرح بعض المشكلات أمام المتعلمين وإثارتهم وذلك بغية زيادة دافعتيهم وإشعارهم بالقلق والحيرة من وجود مشكلة يجب عليهم إيجاد حل لها والمعلم يوضح أبعاد هذه المشكلة ويوجههم إلى الخطوات المناسبة للوصول إلى حل المشكلة .

-الطريقة القياسية :

وهي من أقدم الطرائق وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وهي طريقة قائمة على جهد المعلم، والأساس في هذه الطريقة " القياس والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ومن المبادئ إلى النتائج "[2] وهي طريقة تبدأ بتقديم القاعدة النحوية، ومطالبة المتعلم بحفظها ثمَ توضيحها، ثم يأتي بعدها التطبيق وتستخدم هذه الطريقة بكثرة في القواعد اللغة العربية إذ ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات ومن العام إلى الخاص.

5- اختيار الطريقة المثلى للتدريس:

[1]-محمد عصام طربية، طرق و أساليب التدريس الحديثة ، ط1،عمان ، الأردن، 2008، دار حمورابي للنشر، ص10.

[2]طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، عمان، الأردن، 2005،دار الشروق،ص87.

ينحصر دور المعلم في تلقين الدروس وإكساب المتعلمين خبرات ومهارات متعددة باعتماد طريقة وأسلوب معين، لهذا عليه أن يحسن انتقاء الطريقة التي يجب إتباعها حيث أن"اختيارها تقرره عوامل عديدة تتغير بتغير الظروف، فأهداف المادة الدراسية ، وطبيعة الصَف أو حجمه وقدرة المدَرس وشخصيته ونوع المواد التَعليمية التي يمكن أن تنجح الطَريقة التي تستعمل أو توضع لأجلها، لان طرائق التدريس لا يمكن أن تستعمل إلاَ بوجود ظروف مناسبة والتي ينبغي أن تستعمل في موقف معين، ولماَ كانت هذه العوامل تختلف من موقف لآخر كان من الواضح إلاَ توجد طريقة تدريسية يمكن أن تعد أفضل الطرائق التدريسية دائما"[1] وما تجدر الإشارة إليه هو أن الطريقة المثلى والناجعة تحتكم إلى العديد من العوامل تتغير تبعا للظروف المحيطة بالموقف التعليمي، فاختلاف المواد يفرض على المعلم إتباع طرائق متعددة مناسبة لكل مادة ، فطريقة تدريس الفيزياء تختلف عن طريقة تدريس الرياضيات ، وحتى في المادة الواحدة نجد تعددا في الطرائق مثلا: في اللغة العربية تختلف لا ندرس القواعد النحوية والصرفية مثلما تدرس البلاغة والعروض، كما يتميز المعلم بشخصية تفرض عليه إتباع أسلوب معين في التدريس مراعيا في ذلك قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، فالطريقة السليمة تكون نتاج ظروف جيدة وملائمة، ومع اختلاف المواقف التعليمية تختلف الطرائق، من هنا لا يمكن الحكم على نجاعة طريقة دون غيرها، ولا يمكن تفضيل إحداها على الأخرى

III- واقع التّعليم في الجزائر:

إن واقع التعليم في بلادنا خاصة وفي الوطن العربي بصفة عامة يعيش أزمة حقيقية جعلته يقصر في دون بلوغ الغاية المرجوة منه مما أدى إلى تدني طلابنا في اللغة العربية بالعودة إلى التعليم بصفة وتعليم اللغة العربية بصفة خاصة مازال يستعين بالفلسفة القديمة

[1]-سعد علي زاير، وسماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ط1 ،عمان ،ا2015، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ،ص132.

فالتعليم بصفة عامة يهدف إلى تنمية مهارات الطلاب من اجل بلوغ درجات عالية من التفوق ، فنجاح التعليم يستلزم بالضرورة نجاح تلك الدولة في جميع الميادين والمجالات.

1- تعليمية اللّغات:

تعد تعليمية اللغات بصفة عامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة من صميم اهتمامات اللسانيات التطبيقية، فهي اليوم "مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخي لتطبيق الحصيلة المعرفية اللسانية وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري وفي ترقية طرائق تعليم اللغات "[1] تهتم تعليمية اللغات بالمحتوى التعليمي وكيفية صياغته والتخطيط له وترقية طرائق التبليغ والتحصيل وهدفها حشو ذهن المتلقي وجعله يكتسب مهارة معينة.

2- اللغة العربية والتّعليم :

تعدّ اللغة العربية على مستوى التعليم المفتاح للعلوم الأخرى، وتعتبر أهم الوسائل المحققة لوظائف المدرسة وتدرس لذاتها وبذاتها وهي وسيلة للتواصل والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به ويعتمد عليها في تعلمه على كل نشاط يقوم به الطالب سواء عن طريق الكتابة أو الكلام أو القراءة ومن هنا نستنتج أن تعليم العربية هدفها تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة؛ وذلك عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.

اللّغة العربية لغة وطنية وهي الرّابط الأساسي بين أبناء الوطن والأمة وعليه تعتبر وسيلة التعلم والتواصل والتّبليغ وهذا ما استلزم الاهتمام بها، بجعلها أداة أساسية بين المتعلمين وبحيث تصبح مصدر تفكيرهم ووسيلة تعبيرهم .

[1]- فتيحة حايد: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط –دراسة تحليلية نقدية–،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الدّكتور عبد الكريم بورنان ، كلية الآداب و اللغات الأجنبية ، تخصص لسانيات ، جامعة الحاج لخضر، باتنة –الجزائر 2011،ص8.

وتدريس اللغة العربية بمختلف أنشطتها في المدرسة الجزائرية في مختلف الأطوار قصد إكساب المتعلم المهارات الأساسية القراءة، الكتابة، التواصل، الاستماع ومن هنا تتجلى "أهمية اللغة العربية في العملية التعليمية- التّعلمية حيث أنها ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة مختلف الأنشطة والمواد المقررة في مختلف مراحل التعليمية "[1]

3 - تعليمية اللغة العربية:

تعليمية اللغة العربية تلتقي مع تعليمية المواد الأخرى في الجوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى لكون اللغة مادة تعلم من جهة وأداة التعليم من جهة أخرى وأهم ما يميز اللغة العربية:

- كون اللّغة العربية لا تتقيد بمجال معرفي محدود بل تتسع لعدد مجالات وهذا نظرا لتشعب عالم اللغة وهي بذلك تقضي ضبط العلاقات التربوية أثناء تعلمها وتجعل المتعلم يتجاوز وضعية التلقي والاستهلاك ويصبح فيها محللا ومركبا ومنتجا ومرسلا ومن خلالها يمكن التعرض لحقائق لها علاقة بمجالات أخرى ليست في مجالات اللغة.

وكان تعليم اللغة العربية يعتمد على الطرائق المطبقة في كل من اللغة الإنجليزية والفرنسية وهذا نتيجة التعدد اللغوي في البلاد العربية وتجلى هذا النهوض باللغة العربية في" نقض المنهج وفي إعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة وفي الكثير من الندوات والمؤتمرات حول المناهج الجديدة[2] ويمكن اعتبار النهوض التربوي والمناهج الجديدة التي ترجمتها من اللغات الأخرى منعطف جديد ومثمر على تعليمية اللغة العربية.

[1]- محمد صالح الحثروبي، الدّليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق،ص138

[2]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، مرجع سابق،ص25

الفصل الثّاني:

مفهوم الازدواجية والثّنائية اللّغوية

I- الازدواجية اللّغوية

1.**تعريف الازدواجية اللّغوية:**

2.**مظاهر الازدواجية اللغوية**

3.**أسباب وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية**

II- الثنائية اللغوية

1. **الثنائية اللغوية: المفهوم والمصطلح**

2. **مظاهر الثنائية اللغوية**

3. **أسباب نشوء الثّنائية**

4. **أنواع الثّنائية اللّغوية**

5. **الثنائية اللغوية في الجزائر**

I- الازدواجية اللّغوية

درس بعض اللسانيين الازدواجية اللّغوية ضمن اللسانيات الاجتماعية باعتبارها تعد من أبرز الظواهر اللغوية التي أثارت الجدل بين الكثير من العلماء باختلاف تخصّصاتهم وتوجهاتهم وخلفياتهم المعرفية. وهذا ما يجعلنا نطرح السؤال الأتي: ما هي الازدواجية اللغوية وما هي مظاهرها وتجلياتها وأسبابها؟

1-تعريف الازدواجية اللّغوية:

من الناحية الاصطلاحية يعرفها جون دوبوا (JeanDubois)

«D'une manière générale, le bilinguisme est la situation linguistiquedans laquelle les sujetparlant sont conduits à utiliser alternativement, Solon les milieux ou les situations, deux langues différentes »[1]

بصفة عامة الازدواج اللغوي هو حالة لغوية يقوم فيه المتكلمون باستعمال لغتين مختلفتين بالتّناوب وذلك حسب الأمكنة والوضعيات، ويفهم من هذا القول إن الازدواجية حالة لغوية يستعين بموجبها المتكلم بنظامين مختلفين للتواصل مع الغير.

وجاء في كتاب "التعليم وثّنائية اللّغة "لـ**Migle Segui** و**WilliamFMickey**"ميجل سيجوان "و"وليم ف ميكاي " أن مزدوج اللّغة هو الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع اللّغة الأصلية فيستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين بالتأثير نفسه في كل الظروف"[2]ويعني أنّ هذا الشخص مزدوج اللغة(يستعمل لغتين) يتقن اللغة الأم واللغة الثّانية اتقانا كليّا ومتكافئا، وبإمكانه أن يستخدم كلتا اللغتين دون أي عائق وبطلاقة.

كما عرّفت خوله طالب إبراهيمي الازدواجية اللّغوية على أنها:

---

[1]-Jean Dubois et autre ,dictionnaire de linguistique et des science de langage , 1er1 édition, paris , 1973, librairie Larousse ,p66

[2]- ميجل سيجوان ،وليم ف ميكاي ،التعليم وثنائية اللغة ،تر: إبراهيم بن حمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد،عمارة شؤون المكتبات،ط1 ، الرياض،1990، ص10.

«Phénomène globale qui implique simultanément et un état de bilingualité de l'individu et un bilinguisme de la situation de la communication au niveau collectif lorsqu'il y a en communications contacte de langue »[1]

ظاهرة كليّة تتضمن في الوقت نفسه حالة ازدواج، وازدواجية الوضعية التواصلية على مستوى الجماعة، ففي حالة وجود تواصل مزدوج دون أن يكون الأفراد مزدوجي اللغة، سيبقى حتما هناك احتكاك بين اللغات، بمعنى أن هناك وجود احتكاك بين لغتين مثل (الفرنسية والعربية الفصحى) و(الفرنسية والقبائلية)أثناء التواصل المزدوج.

من خلال التعريفات السالفة نشير إلى أن الباحثين قد قسموا الازدواجية اللّغوية إلى المستويين:

- **الازدواجية اللّغوية الفردية** : (bilinguisme individuel)

تشير الازدواجية الفردية إلى أن الفرد يستخدم لغتين في تواصله مع الغير وذلك حسب قول محمد خولي "إن الثّنائية الفردية تشير إلى أنّ الفرد يستعمل لغتين "[2] فالازدواجية إذن هي استعمال لغتين أو عدة لغات من طرف المتكلم.

- **-الازدواجية اللغوية الجماعية:**(bilinguisme collectif)

هي أن يستعمل مجتمع ما لغتّين مختلفتين، فهذا المجتمع فيه أشخاص يتقنون لغتين حيث يستعملون كلتيهما في عملية التواصل ومنه فالمتكلم المزدوج اللغة لا يكون مزدوجا "بسبب النزوة أو بمحض الصدفة، ولكن بسبب كونه يرغب أو يحتاج للاتصال بمجموعة من الناس يتحدثون لغة غير لغته الأصلية، سواء كانت هذه المجموعة من داخل عائلته أو من المحيط الاجتماعي "[3] فالمتكلم المزدوج لا يكون مزدوجا بسبب رغبة بل يكون مزدوج اللغة لكي يتواصل مع غيره من الأفراد الذين يتحدثون لغة أخرى غير لغته الأصلية التي يتحدث

[1] -Khaoula Taleb Ibrahimi,les algériens et leurs langue, 2eme éditions, El hikma, Alger 1997,p50 .

[2]–محمد علي الخولي ،الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)،ط1،جامعة الملك سعود، الرياض،1988،ص190.

[2]–صونيابكال، الازدواجية اللغوية ،مجلة اللغة الأم ، الجزائر ، 2007،دار الهومة لطباعة و النشر،ص132.

بها .

2- مظاهر الازدواجية اللغوية :

تعتبر ظاهرة الازدواجية اللّغوية من الظواهر المنتشرة في جميع أقطار العالم سواء في الدول المتقدمة أو المتحضرة والازدواجية اللغوية هي استعمال لغتين أو أكثر في الكلام في مجتمع واحد وهذا حال المجتمع الجزائري ، بحيث تعد الجزائر من الدول المتعددة اللغات، إذ يوجد بها تنوع واضح يضرب به المثل في الكثير من الدراسات اللغوية ومن أهم اللغات الموجودة في الجزائر نذكر، اللّغة العربية الفصحى بشكليها الفصيح والعامي، اللهجات الأمازيغية باختلافها وتنوعاتها الكثيرة، اللّغات الأجنبيّة وخاصة الفرنسية وهذه اللغات تجمع بينهما علاقة تكامل من جهة وعلاقة صراع من جهة أخرى كما وإنها تشكل أزواج لغوية في الجزائر، لغتان أم، اللّغة العربية الدارجة وهي لغة سكان العرب الجزائريين ،اللّغة الأمازيغية وهي اللّغات الأصلية للسكّان الأصليين في الجزائر، بالإضافة إلى اللّغة العربية الفصحى وهي اللّغة الرّسمية في البلاد، واللّغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى تتقاطع مع اللّغة العربية الفصحى في الكثير من الوظائف.

وهذه المظاهر اللّغوية هي:

- اللّغة العربية الفصحى / اللّغة الأمازيغية
- اللّغة العربية الفصحى/اللّغة الفرنسية
- اللّغة الأمازيغية / اللّغة الفرنسية
- اللّغة الأمازيغية / اللّهجة العربية الدارجة
- اللّغة الفرنسية / اللّهجة العربية الدارجة

2-1 اللّغة العربية الفصحى/اللّغة الأمازيغية:

تعايشت كل من اللّغة العربية واللغة الأمازيغية منذ زمن بعيد في المجتمع الجزائري هذا دليل على أنّ الازدواجية اللغوية موجودة في الجزائر منذ القديم، ويقول عبد السلام الشّدادي

"فلم يكن سكان ذوو الأصول العربية وحدهم الّذين يتكلمون العربية، ولكن أيضا السكان ذوو الأصول الأمازيغية كانوا يشكلون أغلبية سكان المدن "[1] وظلت العربية والأمازيغية من اللّغات الأكثر انتشارا بين الجزائريين ولقد حظيت الأمازيغية بنفس مكانة اللغة العربية إذ أن هذه الأخيرة " تفرض كيانها في المجالات الرسمية كالتعليم والإدارة وتستمد اللغة العربية شريعتها من الدستور كلغة وطنية رسمية، بينما اكتفت الأمازيغية بشرعية تاريخية منذ أمد أطول لتنتزع مؤخرا شرعية دستورية كلغة وطنية"[2]يتضح لنا من هذا القول أنّ اللّغة الأمازيغية كانت موجودة قبل اللّغة العربية الفصحى فهي تعتبر اللغة الأم في بعض المناطق .

2-2اللّغة العربية الفصحى /اللّغة الفرنسية :

يوجد صراع بين اللّغة العربية الفصحى واللّغة الفرنسية وذلك عائد إلى أنّ اللغة العربية هي لغة المستعمر ، فمنذ الفترة الاستعمارية حظيت اللغة الفرنسية بمكانة لا تقل مكانة عن اللغة العربية مما جعل البعض يربط مفهوم الازدواج اللغوي في الجزائر بهذا الزوج اللغوي (فرنسية /عربية) وليس هذا فقط فقد امتدت اللغة الفرنسية إلى الجانب السياسي إذ جاء تّيار يتشبث باللّغة العربية مُطالبا اعتمادها في جميع المجالات وحدها لقول احمد طالب الإبراهيمي : "فإذا كان المقصود بالازدواجية العقائدية التي تتخذ اللّغة العربية أداة للتعامل بين العوام والجماهير الشعبية وتجعل من اللّغة الفرنسية لغة النخبة المثقفة فإننا لا نرضى بذلك "[2] يعني أنّ هذا التّيار يرفض اللّغة الفرنسية رفضا قاطعا ويطالب بأن تكون اللّغة العربية معتمدة في كل مؤسسات المجتمع في حين يأتي تّيار أخر يتصدى لسياسة التعريب يريد بقاء اللّغة الفرنسية باعتبارها النافذة الحقيقية للحضارة والتفتح على العالم .

[1]–عبد السلام الشدادي، من اجل بلورة ناجعة في ميدان اللغة، مجلة المقدمات، المغرب، 1999، ص8.

[2]–صونيا بكال، الازدواجية اللغوية، ص142.

2-3 اللّغة الأمازيغية /اللّغة الفرنسية :

تجمع بين اللغة الأمازيغية واللّغة الفرنسية علاقة حميمة وخاصة في المجتمع القبائلي تقول صونيا بكال في هذا "يشكل المتكلمون باللّغة الأمازيغية 20% اقل تقدير ثم الكثير من المتكلمين بهذه اللغة يجيدون اللغة الفرنسية وبهذا يمكنني القول بأنّ هذه ازدواجية لغوية "فغالبا ما نجد الأشخاص المتحدثون باللغات الأمازيغية يمزجون اللغة الفرنسية في كلامهم كما يستعملوها الدبلوماسيون في خطاباتهم الرسمية عوض العربية أو الأمازيغية التي لا يفهمها الكثير.

2-4اللّهجة العربية الدارجة /اللّغة الفرنسية :

يظهر هذا الزوج اللغوي في حديث الناس عامة، فلقد أصبح الناس يتكلمون العربية الدارجة ويمزجون معها اللغة الفرنسية وهذا لأنّ الفرنسية انتشرت انتشارا واسعا في الجزائر بعد الاستقلال ولكن هناك من ينفي وجود المزاوجة بين اللغتين في حين يظهر ولو بشكل نسبي في أوساط التعليم فنجد المعلم يستعمل الدارجة مع المتعلمين داخل قاعة الدرس ويستعمل اللغة الفرنسية خارجها.

2-5 اللّهجة العربية الدارجة /اللغة الأمازيغية :

يظهر هذا الزوج في الأوساط التي تتكلم باللّغة الأمازيغية (القبائليون خاصة) وهم فئة قليلة تستعمل اللغة الأم مع من يشاركونهم نفس اللّغة، ويستعملون العربية الدارجة مع الأشخاص الذين لا يجيّدون لغتهم الأم.

ويعد من اضعف الزوج اللغوي ، حتى أنّنا نجد أن اللّغة الأمازيغية ليست معممة في جميع المدارس الجزائرية رغم أنّها أصبحت لغة رسمية إلا أنّها غير مستعملة بكثرة .

3-أسباب وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية:

إذا حاولنا الوقوف على أسباب تنوع اللغة في الاستخدام لوجدنا إن هده الأسباب تتمثل في :

3-1 الاستعمار:

يعد الاستعمار بمختلف أشكاله من أولى الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة الازدواجية اللّغوية لأنّه يأتي بلغته المختلفة عن لغة المستعمر، وهذا ما ينجم عنه احتكاك بين اللغتين وبقاء لغة المستعمر حتى بعد الاستقلال فغالبا" ما كان يترك لها على الأقل مركز، لغة دبلوماسية، لغة علاقات دولية وتقوم بدور هام في التعليم، ولم يكن من النادر أن يترك لها أيضا جهاز الحكومة والعدل والإرادة "[1] وهذا ما نجده منتشرا في الدول العربية ومنها الجزائر التي لم تستغني عن اللغة الفرنسية حتى أنّها أصبحت تستعمل في مجالات عدّة .

3-2 الهجرة:

تتشابه الهجرة مع الاستعمار إلى حد كبير إذ أنّهما يعبران عن حركة وتنقل شعب بلّغته إلى مجتمع أخر فتحدث الازدواجية نتيجة الاختلاط المتبادل بين المهاجرين وسكان البلد المهاجر فبالتالي "تتعلم الجماعة المهاجرة لغة البلد المضيف وتتعلم الجماعة المضيفة لغة الجماعة المهاجرة "[2] فمثلا الجزائري يهاجر إلى بلد أجنبي يتعلم تلك اللغة وبالعكس أيضا للفرنسي والإنجليزي الذي يأتي إلى الجزائر.

3-3 التجارة:

تؤثر العلاقات التجارية والإعلامية والثّقافية بين الدول المختلفة اللغة على لغاتها إذ أنّه "كلما قويت العلاقات التي تربط إحداهما بالأخرى كلما كثرت فرص الاحتكاك، نشطت بينهما حركة تبادل اللغة"[3] ومن أمثلة ذلك شيوع اللّغة الإنجليزية كنتيجة حتمية للهيمنة الاقتصادية والإعلامية، وباعتبارها عضوا مسيطر على مختلف العلاقات الدولية.

---

[1]–جولييت غرمادي، اللسانية الاجتماعية ترجمة خليل احمد خليل، ط1، بيروت، أكتوبر ،1994 دار الطليعة للطباعة والنشر ،ص222.

[2]–ميجل سيجوان، ووليم مكاي، التعليم وثنائية اللغة،ص60.

[3]– هادي نهر،علم اللغة الاجتماعي عند العرب ، ط 1، بيروت ،1988،دار الغصون ،ص130.

3- 4 العوامل السياسية والاقتصادية:

وفيه" يعتمد بعض الأشخاص على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمثل تعبيرا على المكانة الاجتماعية أي وظائف اللغة ومنزلتها تتحدث وفقا للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية "[1] أي أنّ هذه العلاقات هي التي تحدد الوظيفة الاجتماعية لكل لغة .

3- 5 الزّواج:

يعد من الأسباب الرئيسية لظهور الازدواجية" فالزواج بين الجنسيات والأعراف المختلفة يولد جيلا من الأطفال مزدوجي اللغة ففي العادة يحمل الأطفال لغة الأم ولغة الأب معا "[2] نقصد هنا أنّ الزّواج غالبا ما يحدث بين جنسين مختلفين في اللغة مثلا أن يكون الأب من جنسية جزائرية والأم من جنسية فرنسية ولهذا فان الجنسيات المختلفة ينتج حتما أطفال مزدوجي اللغة أي يتحدثون لغتين مختلفتين .

II- الثنائية اللغوية :

يسود في المجتمع لغتين مختلفتين لظروف مختلفة، وبحكم أن الفرد جزء لا يتجزأ منه وهو بدوره يتعلم لغة وهي لغة المنشأ التي يتعلمها في المراحل الأولى من حياته ويتعلمها تلقائيا عن طريق التفاعل والاحتكاك مع الأسرة ومع أفراد المجتمع لهذا يطلق عليها لغة الأم.

قد يتعلم الفرد لغتين أو أكثر غير لغة الأم، فيصبح عارفا للّغات وليست من أصل واحد، ونلاحظ أن اللغة العربية الفصحى في العالم العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة ليست هي لغته الأم، لأنه يستعمل في حديثه مع أفراد أسرته العامية وأما اللّغة الفصحى فيتعلمها في المدرسة.

---

[1]-ميجل مكاي ، التعليم و ثنائية اللغة ،ص68 69.

[2]-محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)،ص61.

فنجد أنفسنا أمام ظاهرتين لغويتان تختلفان عن بعضهما البعض، فالأولى معرفة لغتين من أصل واحد (لغة الأم +لهجة محلية) والثانية (معرفة لغتين مختلفتين الأصل)كالعربية والفرنسية مثلا .

وبناءا على هذا اختلف العلماء في إعطاء مفهوم دقيق لكل ظاهرة والحديث عن الاختلاف في الاستعمال اللغوي داخل المجتمع أو لدى الفرد يؤدي بنا إلى الحديث عن تنوعين لغويين مختلفين، ثنائية لغوية أو ازدواجية فأيهما تقابل الثنائية؟

1-الثنائية اللغوية : المفهوم والمصطلح :

الثنائية اللغوية ترجمة للمصطلح **Diglossie**أو**(LaDiglossie)**وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المصطلح ظهر لأول مرة سنة 1885 على يد الكّاتب اليوناني "**امانويل غوداي**"**(EMMANUELROIDIS)** لوصف الوضعية اليونانية حيث "يوجد بها مستويان لغويان مختلفان **(كتارفوسا وديموتيكي)** **(DimotikiKrombakher)** وقد أخذه هدا الأخير الذي كان يعني **(Diglottos)** من الإغريقية القديمة استعمال لغتين عموما "[1]

ولعل الفضل يعود إلى اللُغوي الأمريكي ***شارل فيرغسون*** **(CharlesFergusson)** في توسيعه لمفهوم هذا المصطلح الذي نشر مقال**(Diglossie)**عام 1959 في **مجلة اللغة** ويرى "أنّ الثّنائية اللّغوية وضعية لسانية تعكس تنوعين أو أكثر لنفس اللّغة الواحدة يستعملها المتكلّمون في ظروف مختلفة" [2] حيث اهتم بعدّة أوضاع لغوية في بلدان متعددة (ألمانيا، اليونان، البلدان العربية) ولاحظ وجود أسلوبين مختلفين من نفس اللغة يستعملان في بيئة اجتماعيّة واحدة وفي مجالات ووظائف مختلفة واحد هذين الأسلوبين يتمتّع بمكانة أعلى من

[1] http :www.alfousha.net 02-sep-2018 /14 :12.

[2]لوناس زاهية،دراسة استعمال اللّغة العربية عند طلبة كلية الحقوق بوخالفة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2007،رسالة لنيل شهادة ماجستير، ص 76.

الآخر ويطلق على المستوى الأوّل **بالتّنوع الأعلى (الرفيع)** والمستوى الثاني يطلق عليه **التّنوع الأدنى(الوضيع)** .

ونعرض هذين المستويين في الجدول الأتي:[1]

جدول رقم01: مستويات اللغة

اللّغة	التّنوع الرفيع	التّنوع الوضيع
–اللّغة العربية	–الفصحى	–العامية
–اللّغة الألمانية فيسويسرا	–شر فتزبراخ	–هو خت دويتس
–اللَغة اليونانية	–كتارفوسا	–ديموتيكي
–لغة هايتي الهجين	–فرانسيس	–كربول هيشان

والثّنائية اللّغوية هي" تلك الوضعية التي يستعمل فيها جماعة من المتكلّمين مستويين من التّعبير(تنوعين لغوين) ينتمي كلاهما على لغة واحدة "[2]والثّنائية اللّغوية نلاحظها في حياتنا اليومية فلكلّ امّة لغتين، لغة يتحدث بها العامة لثناء مخاطباتهم ومعاملاتهم، وأخرى خاصّة وهي لغة التّأليف والكتابة.

ونجد إن الثّنائية اللّغوية عبارة عن تنوعين لغويين حيث إن التّنوع الأول عبارة عن"وضع لغوي ثابت نسبيا، يكون فيه نوع من اللّهجات تختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع، ومنظّم ومصنّف للغاية، وعادة ما يكون هذا النّوع أكثر تعقيدا من النّاحية اللّغوية النّحوية الصّرفية والتّراكيب الصّوتية عادة ما يكون أعلى من غيره، هذا النَّوع يكون عادة لغة لأدب مكتوب يحظى باحترام أفراد المجتمع، يتّم تعلّمه عن طريق التّدريس الرّسمي ويستخدم

[1]إبراهيم صالح الغلاي، ازدواجية اللغة _النظرية و التطبيق،ط1،الرياض، 1996، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص20.

[2]المرجع السابق، دراسة استعمال اللغة العربية عند طلبة كلية الحقوق ، بوخالفة، ص25.

للعديد من أغراض الكتابة الرّسمية "[1] فالمستوى الراقي الذي يمثّل الفصحى معقّد وهو مستوى منظّم وله قواعد تضبّطه ويستعمل في المجال الفكري والأدبي وفي المجالات الرسمية.

النّوع الثّاني والمعروف باللّهجة هو ذلك " النوع من اللهجة لا يستخدمه أي قطاع من قطاعات المجتمع لغرض المحادثة الرسمية "[2]بحيث أنَ المستوى الثّاني الذّي يمثّل العاميّة أو الدّارجة فلا يحظى بما يحظى به التّنوع الأوّل بل يستخدم فقط في الحياة اليوميّة.

2-مظاهر الثنائية اللغوية:

ولتحديد الثّنائية اللّغوية وضع الباحث (فرغسون) التّوزيع الوظيفي لكل من المستوى الأعلى والمستوى الأدنى ونقدم مثال على ذلك في الجدول الأتي :[3]

جدول رقم 02: مستويات الوظائف

الأحوال (الوظائف)	المستوى الأعلى	المستوى الأدنى
المواعظ والعبادة	+	
الأوامر للعمال والخدم		+
الرسائل الخاصة	+	
الخطب السياسية،الجمعيات	+	
الدروس الجامعية	+	
المناقشات الخاصة		+
معلومات عن وسائل الأعلام	+	
مسلسلات		+
نصوص الرسوم الفكاهية	+	

[1]إبراهيم صالح الغلاي، ازدواجية اللغة_النظرية و التطبيق،ط1،الرياض، 1996، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص20.

[2]المرجع السابق، ص20.

3

الشعر	+	
الأدب الشعبي		+

أنّ تطبيق هذا الجدول في الجزائر لا يتجسّد إلاّ في حالة واحدة وهي (العربية الفصحى/العربية العامية) ولكي تتحقّق الثّنائية لابد من توفر الشّروط الوظيفية التّالية:[1]

- **الاكتساب:** التّنوع الأدنى يكتسب في ظروف طبيعية أمّا مستوى الأعلى فيكتسب عن طريق نظام التّعليم والتّلقين
- **المنزلة:** التّنوع الأعلى يحظى بمكانة اجتماعية لا يحظى بها التنوع الأدنى.
- **القواعد اللّغوية:** التنوع الأعلى له قواعد ويستعمل في المواقف الرّسمية، في حين التنوع الأدنى ليس له قواعد ويستعمل في الحياة اليومية
- **الوظيفة:** التنوع الأعلى لغة لأدب مكتوب، في حين التّنوع الأدنى يستعمل مشافهة فقط (يستعمل في محيط الأسرة والأصدقاء)

3-أسباب نشوء الثّنائية:

نظرا للتّطور الذي حصل للّغة العربية طرأت عليها تغييرات وهذا بسبب الاحتكاك باللّغات الأخرى أدى إلى ظهور الدرجة (العامية) وهذه الأخيرة هي امتداد للفصحى فما هي الأسباب التي أدّت إلى ظهور الثّنائية اللّغوية:

3-1 أسباب البيئة الاجتماعية :

-**الأسباب النّفسيّة:** ويعتبر هذا السّبب من الأسباب الرّئيسية " وهو فقدان الثّقة بالذّات أو في المجتمع"[2] وهو عدم القدرة على التمكن من لغة الأم والتقليل من أهميتها واعتبارها لغة

[1] ابراهيم صياح الغلاي، ازدواجية اللّغة النظرية والتطبيق مرجع سابق، ص20.

[2] عبد الرحمان بن محمد العقود، الازدواج في اللغة العربية، الرياض، ط1، 1997، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص11.

لا تواكب التّقدم والحضارة وتجعله عاجزا عن التعبير والتواصل مع غيره،ولأنه بفقدانه لثقته بلغته يشعر بالخجل بتحدثه بها فيستعين بلغة ثانية التي في نظره لغة التقدم والحضارة

– **الأسباب السياسية:** يعتبر العامل السّياسي من أهم العوامل التي ساهمت في ظهور الثّنائية، حيث أنّه يمكن لأيّ دولة فرض لغة على شعبها بالقوّة ونجد" الاضطهاد الّسياسي الذي يحدث في بعض المجتمعات إلى نزوح أعداد كبيرة من أبناء هذه المجتمعات إلى دولة أخرى هروبا من القمع "[1] وبسبب الاضطهاد السياسي وهروبا من الفقر وبحثا عن السّلامة والأمن تهاجر مئات العائلات إلى بلدان أخرى وهذا يفرض عليهم تعلّم لغة المضيف .أما إذا بقي في وطنه تحت سيطرة المستعمر فيحدث صراع لغوي تحتك لغة الغازي مع لغة المغزو فيحدث صراع لغوي وبهذا يصبح أفراد المجتمع ثنائي اللغة .

– **الأسباب الاقتصادية:** إن مجال الاقتصاد والصّفقات التّجارية في الدّول المتقدمة مربحة وهذا ما دفع الكثير من الناس إلى الهجرة " فقد تهاجر إعداد كبيرة من البلدان الفقيرة إلى بلدان أكثر غنى، بحثا عن العمل وهروبا من الجوع والفقر والمرض"[2] وحتى التجار الذين لم يهاجروا يجدون أنفسهم مضّطرين إلى استعمال لغة غير لغتهم للتّواصل مع التجار الآخرين وإبرام الصفقات معهم، أو استخدام عمال من جنسيات مختلفة وهذا يؤّدي إلى نشوء ثنائية لغوية.

– **السّبب الاجتماعي** : أن التزاوج بين الأجناس والقوميات المختلفة يجعل الأطفال يترعرعون في بيئة لغوية مختلطة وبذلك ينشا ثنائي اللّغة بسبب تكلم الوالدين بلغتين مختلفتين " وإذا كان في البيت والدان يتكلمان لغتين مختلفتين فان الطّفل يصبح ثنائي اللّغة"[3]أي بمعنى يتكلّم لغة أبيه ولغة أمّه على حد سواء فتنشأ الثّنائية اللّغوية عنده.

---

[1]إبراهيم كايد محمود ،العربية الفصحى بين الازدواجية و الثنائية اللغوية، ص 77.

[2]المرجع نفسه،ص 77.

[3]عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة ، د ط ، منشورات الزمن، المغرب، 2003، ص19.

3-2أسباب لغوية :

إن التّطور اللّغوي في كل مستويات اللّغة أدى إلى ظهور الثّنائية اللّغوية :[1]

- **مستوى صوتي** : ونجد أنّ هناك انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضع نطقها .

مثال على ذلك : **(أنا)** بالفصحى بالدارجة(**انايا)**

- **مستوى صرفي** : كظهور مشتقات جديدة غير مقيَسة أو مسموعة عن العرب كصيغ الجمع في اللّهجات العربية وصيغ التّصغير

مثال **(الأبواب)**في الفصحى أمّا في العامية (البيبان)

- **مستوى نحوي**: عدم مراعاة علامات الإعراب إن نطقت أو تراكيب الجمل الذي يتم دون مراعاة التركيب

- **مستوى الدلالي** : ما يطرأ على معاني الألفاظ من تغير جراء أمور نفسية أو اجتماعيّة

- **مستوى تركيبي** : تركيب الجمل الذي يتم دون مراعاة التركيب الصحيح

و علاوة على ذلك فان اختلاف البيئات داخل مجتمع واحد له دور هام في ظهور الثّنائية فأبناء الريف مثلا : يتحدثون بلهجة تختلف عن التي يتحدث بها أهل المدن.

4- أنواع الثّنائية اللّغوية :

تظهر الثنائية في مجالات كثيرة من مجالات الحياة، وتختلف باختلافها التي تظهر فيها، وقد حدَد العلماء أنواعا كثيرة من الثّنائية اللّغوية التي تتمحور على الفرد والمجتمع، ونركز على أهمّها :

[1]سيدي محمد بلقاسم ، التعددية اللغوية في الجزائر ،مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، جامعة تلمسان، العدد الثاني ، 2017،ص 139.

4-1- الثّنائية اللّغويّة الفرديّة: يتعلق هذا النّوع من الثّنائية بالفرد بشكل خاص " وتدرس هذه الثنائية كظاهرة فردية، مثلما تدرس الظّواهر الفردية الأخرى، مثل الذَكاء والقدرة اللغوية للتحصيل "[1] ويتم دراسة هذه الثّنائية كظاهرة فردية لأَنها تختص بالفرد وتنسب إليه.

4-2- ثنائية لغوية مجتمعية: ويعني دراسة هذه الظّاهرة عامة في المجتمع، وتتناول العوامل اللّغوية المتصارعة داخل ذلك المجتمع " ويستدعي ذلك دراسة اللغة المهيّمنة، ولغة الأكثرية ولغة التعليم ...الخ . وتقرير اللّغة الرسمية للدولة وتقرير لغة التّعليم ولغاته وتقرير اللغة في وسائل الإعلام من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون "[2] بمعنى دراسة اللّغات المستخدمة داخل المجتمع، والدراسة تتمحور أكثر على اللَغة الأقوى، ولغة الأكثرية، ولغة الأقلية، وهدفها وضع سياسة لغوية ناجحة في التعليم وفي كل وسائل الإعلام، وهذه الثنائية لا تعني ضرورة استخدام اللغتين معا رغم وجودهما .

4-3- ثنائية لغوية تكاملية: حيث أنه تتكامل ادوار اللَغتين عند الفرد،" فهو يستطيع استخدام لغتيه الأولى والثّانية، في الشارع ، في العمل، مع أصدقائه، وخاصته، ومع عامة الناس، في الوسط الرّسمي وفي الوسط الشعبي "[3] حيث نجد أن هناك من يخصص لكل مقام لغة فيخصص لغة البيت وهي لغته الأم إما في الشارع فيستخدم لغته الثّانية وفي المواقف الرسمية،

5-الثنائية اللغوية في الجزائر:

إن الثّنائية اللّغوية ظاهرة موجودة في كل المجتمعات وهي كما عرفناها سابقا تعايش نظامين لغويين مختلفين من أصل لغوي واحد وهي كما عرفها محمد الخولي علي " أن يتكلم الناس في البلد لغتين، الأولى عربية التي تستخدم في المجالات الرسمية كالحياة والتعلم

[1] الخولي محمد علي ، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية ، الرياض، ط1، 1982،مطابع الفرسدق،ص18.

[2] المرجع نفسه ،ص19.

[3] إبراهيم كايد إبراهيم، اللغة العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، ص 84.

والإعلام والبرلمان وكتابة القوانين، والثنائية لغة محلية تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينهم ، بينما تستخدم اللغة السائدة للتواصل مع الآخرين"[1] بمعنى تعايش اللغة العربية الفصحى مع العامية في المجتمع الجزائري فالأول يستعمل في المجالات الرّسمية أما الثّاني فيستعمل في الحياة اليومية.

ونلخص القول أن الثّنائية اللّغوية في أي مجتمع وخاصة الجزائري تؤثر سلبا على الطفل في مرحلة التعليم حيث انه يتجه إلى المدرسة وهو محملا برصيد لغته الأم (سواء العامية أو الأمازيغية) ويصادف لغة جديدة ولغة مغايرة وبعيدة كلّ البعد عن لغته الأصلية وهي اللغة الفصيحة وخلال فترة تعلمه لها يتعرض لصعوبات وضغوطات كثيرة وهذا نظرا لصعوبة هذه اللغة سواء من ناحية القواعد والمفردات أو الأساليب التي لم يسبق أن صادفها، حيث انه اعتاد على لغة دون قيود ودون قواعد وسهلة الاستعمال.

وإذا تطرقنا إلى الرقعة الجغرافية للجزائر نجدها واسعة وذات موقع استراتيجي هام، مما جعلها قبلة لعديد من الحضارات ومركبا يتسم بالتعدد، ويستعمل مجموعة من اللّغات يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- ✓ اللّغة العربية بقسميها الفصيح والعامي
- ✓ اللّغة الأمازيغية ولهجاتها
- ✓ اللغة الفرنسية

5-1 اللّغة العربية:

اللغة العربية هي إحدى اللّغات القديمة التي عرفت باللّغات السامية وهي الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها، وما كان ليتحقق ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها، وتوحيد اللغة العربية ويقول عبد السلام المسدّي " أن اللغة العربية جوهر الفكر وماهيته، وفي نظر

[1] الخولي محمد علي، الحياة مع لغتين الثنائية اللّغوية، ط1، الرياض،1982،مطابع الفرسدق، ص20

علماء الاجتماع أهم عامل مساعد على نشأة الحضارة الإنسانية"[1] تعتبر اللغة العربية مصدر التطور ومنبع المعلومات بشتى أنواعها بحيث إن أمهات الكتب مكتوبة باللغة العربية ومن هنا كان تعليمها والمدرسة الجزائريّة ، حيث تعلم في المدارس من السنة الأولى إلى غاية التّعليم الثّانوي ونجد إنّ اللّغة العربية تتميز ووجود مستويين لها وهما :

-**المستوى الفصيح** (اللغة العربية الفصحى): ويقابلها المستوى الأعلى في تصنيف فيرغسون وتستعمل في المكتوب أكثر من المنطوق، وهي اللغة الرّسمية ودعامة من دعائم الهوية الوطنية الجزائرية " وهي لغة اتصال بين الشعوب العربية وغيرها من الشعوب، وهي لغة إيصال المعرفة والحضارة وهي لغة التعليم" [2] تعتبر وسيلة للتواصل الفكري والثقافي وهي اللغة المستعملة في المعاملات القانونية ولغة السيادة والدين والفلسفة وقد في تبادل المعارف والثقافات بين المجتمعات العربية فهي مستوى لغوي أرقى من اللهجات وهي اللغة مقيدة بالقواعد النّحوية .

- **المستوى العامي:** وتتمثل في اللغة اليومية التي تستخدم في الحياة اليومية سواء في البيت أو في مكان العمل، فالعامية هي خلاف الفصحى، وهي لغة العامة، والعامي في كلام هو غير الفصيح أي، هي ما نطق بها العامة " وهي لغة منطوقة ،وهي اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي المنحدرة من الفصحى، وإصابتها تغييرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم كسقوط الإعراب في جميع الأحوال لانّ لغة التخاطب اليّومي في النثر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير... وقد احتلت حاليا مكان الفصحى في تبليغ الأغراض اليومية"[3]فالعامية هي اللغة التي يتعامل بها أفراد شعب معين وهي امتداد للغة الفصحى وهي اللغة المستخدمة في الشؤون العادية بين أفراد المجتمع والتي يجري بها الحديث والتعبير عن أغراضهم اليومية

[1]عبد السلام المسدي ، اللسانيات في خدمة اللغة العربية ، تونس ، د ط ، 1983، المطبعة المصرية ، ص 09

[2]عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة و البيئة ،دار البيضاء ، المغرب ، د ط ، 2003، مطبعة النجاح الجديدة ، ص 26

[3]كريمة اوشيش ، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية ، التداخل اللغوي في اللغة العربية ،شهادة ماجستير 2003/2002نص:42

-التّداخل بين الفصحى والعامية :

إنَ اللّغة ليست نظاما ثابتا على حالة واحدة في مختلف الأماكن والأوقات، فتتغير وتخضع لمجموعة من الظروف وحين التكلم لابد من مراعاة تلك الظروف وبناءا على هذا عرفت البشرية جمعاء مستويين في لغة واحدة (اللغة الأصل واللهجة) ما يحيل لنا استنتاج إنَ العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة أصل وفرع .

و نجد اختلاف حول التداخل الموجود بينهما بين اللسانيين واللغويين :

- **رأي اللغويين:**

ونجد أنهم يميزون بين اللّغة واللهجة "الفرق بين الفصيح والعامي قد أصبح في العديد من المجتمعات فارقا بيّنا واضحا بحيث لكل واحد منهما وظيفة محددة، سواء أكان ذلك بالنسبة للهجات ضمن اللغة الواحدة، أو للهجات للغات المتعددة "[1] بحيث إن وجه الاختلاف بينهما ينحصر فقط في الوظيفة التي يقوم بها كل مستوى .

و من ناحية الاستعمال فطبيعة هذين المستويين يقتضي التفاعل بينهما لأداء الوظيفة اللغوية وهذا ما نلمحه في قول(أنطوان صياح) " التمييز بين هذين الوجهين لا يعني أن هناك قوة بينهما، وإن ميادين استعمال كل منهما مكرَسة، فالوضع اللغوي بين هذين الوجهين هو وضع تمازج وتفاعل مستمرين يؤدي في العديد من الأحيان إلى استعمالات لغوية تمزج الفصحى بالعامية ، والعامية بالفصحى في مستوى الأصوات والمفردات والعبارات والجمل "[2]

ويمكن تلخيص هذا العنصر في الجدول التالي:[3]

---

[1]شحدة فارغ و آخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة،ص299.

[2]أنطوان صياح ، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعلمها، ط1، بيروت، 1990، دار الفكر اللبناني ، ص 7.

[3]بن أعراب زهرة، تعاريف بمصطلح اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في لغة الأم، جامعة تيزي وزو، 2004، صنف 4/168، ص60.

جدول رقم: يمثل التداخل بين اللغة الفصحى والعامية

اللغة الفصحى	اللهجة الدارجة (العامية)
_أصل _يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة _هي لغة الخطاب الرسمي _هي لغة التعليم _آدابها مهذبة _كلماتها منتقاة _تستعمل الجمل الطويلة نسبيا _يعني فيها بالتراكيب	_فرع _يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة –هي لغة السوق والمعاملات اليومية _لا تدرس بالمؤسسات التعليمية _آدابها شعبية _كلماتها عفوية شائعة _تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير _التراكيب فيها سهلة وبسيطة

5-2اللّغة الأمازيغية: هي مثل اللغة العربية، لغة وطنية ورسمية، وأصبحت تدرس في المدرسة الجزائرية بعدما كانت لغة وطنية فقط ولم تكن رسمية، ويرجع أصولها إلى سكان شمال إفريقيا وبالخصوص في الجزائر، والذين عرفوا ببني *مازيغ*وهذه الفئة "كانت أولى شعوب التي أقامت فوق ارض الجزائر، وان الشعب الجزائري الأصل منحدر من سلالة القبائل البربرية التي انتشرت قديما في شمال إفريقيا"[1]حيث تعتبر اللغة الأمازيغية لغة الأم، لكنها تلاشت مع مرور الوقت ولم يتبقى لها إلاّ لهجاتها المستعملة في الحياة اليومية.

وتتنوع لهجات اللّغة الأمازيغية في الجزائر نذكر أهمها:

[1]خولة إبراهيم، الجزائريون و المسالة اللغوية، تر محمد يحياتن ، 2007، دار الحكمة ،ص 27

-**القبائلية:** هي اللهجة الأمازيغية الأكثر انتشارا "ومنطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية ذات مساحة محدودة، لكن كثافتها السكانية مرتفعة جدا، ويحتمل أن تعد لوحدها أكثر من ثلثي الجزائريين الناطقين بالأمازيغية "[1] تعتبر القبائلية اللغة المنتشرة أكثر والمستعملة أكثر في المناطق التالية: تيزي وزو، بويرة، بجاية، بومرداس حيث تعتبر هذه اللغة لغتهم الأم .

- **الشّاوية** :وهي التي يتحدث بها سكان جبال الأوراس، وتضم الولايات الآتية :باتنة، أم البواقي، خنشلة .

- **المزابية:** هي اللغة التي يتحدث بها بنو ميزاب المستوطنون في غرداية والمدن الأخرى من الجنوب الجزائري"[2].

- **الشلحية:** وهي" لهجة السكان المتمركزين في المناطق متفرقة كتيبازة ومدن الشريط المحادي للمغرب الأقصى كمغنية وأهم امتدادات عالية في المغرب "[3].

- **الترقية** : وتستعمل هذه اللغة من قبل سكان الهقار وما جاورها .

وتتمثل هذه الأقسام اللهجات الأكثر استعمالا من قبل المجموعات الناطقة بالأمازيغية .

5-3-اللّغة الفرنسية: كانت الجزائر كغيرها من بلدان المغرب العربي التي تعرضت للاستعمار الأجنبي وبالتالي الاحتكاك بلغات المستعمر وتمثل اللغة الفرنسية من العناصر المهمة في الخريطة اللغوية الجزائرية، حيث أنّها تدرس في مراحل التعليم كافة، وهذه اللغة " التي فرضت بالحديد والنار وعنف وجمٍ، قلَما شهد تاريخ البشرية مثيلا له"[4]وقد شكلت أحد العناصر الأساسية لسياسة فرنسا إزاء الجزائر وقد فرضت هذه اللغة على الشعب الجزائري بالقوة وقد سعى المستعمر على محو اللغة العربية وجعل لغته مكانها وسعى أيضا إلى فرنسة

[1]سالم شاكر، الأمازيغ و قضيتهم في بلاد المغرب، الجزائر،2003، دار القصبة للنشر، ص11.

[2]سالم شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب الأقصى، المرجع السابق، ص12.

[3]المرجع السابق، ص13.

[4]خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسالة اللغوية، المرجع السابق،ص27 .

شخصية الشعب الجزائري بطريق مباشرة أثناء الاحتلال، وقد تجاوب الشعب الجزائري للمستعمر بدليل أنها مازالت تستعمل إلى وقتنا الحالي وأضحت وسيلة تواصل وتخاطب بينهم، وأصبح يستعملها بشكل عادي مثل لغته الأم ويوظفها في كتاباته، ونرى ذلك بشكل كبير لدى فئة الشباب وتستعمل هذه اللغة في مجتمعنا على ثلاثة وجوه هي :

1. في التبليغ والاتصال
2. في التعليم
3. في الإعلام والصحافة

مخطط اللّغات في الجزائر:

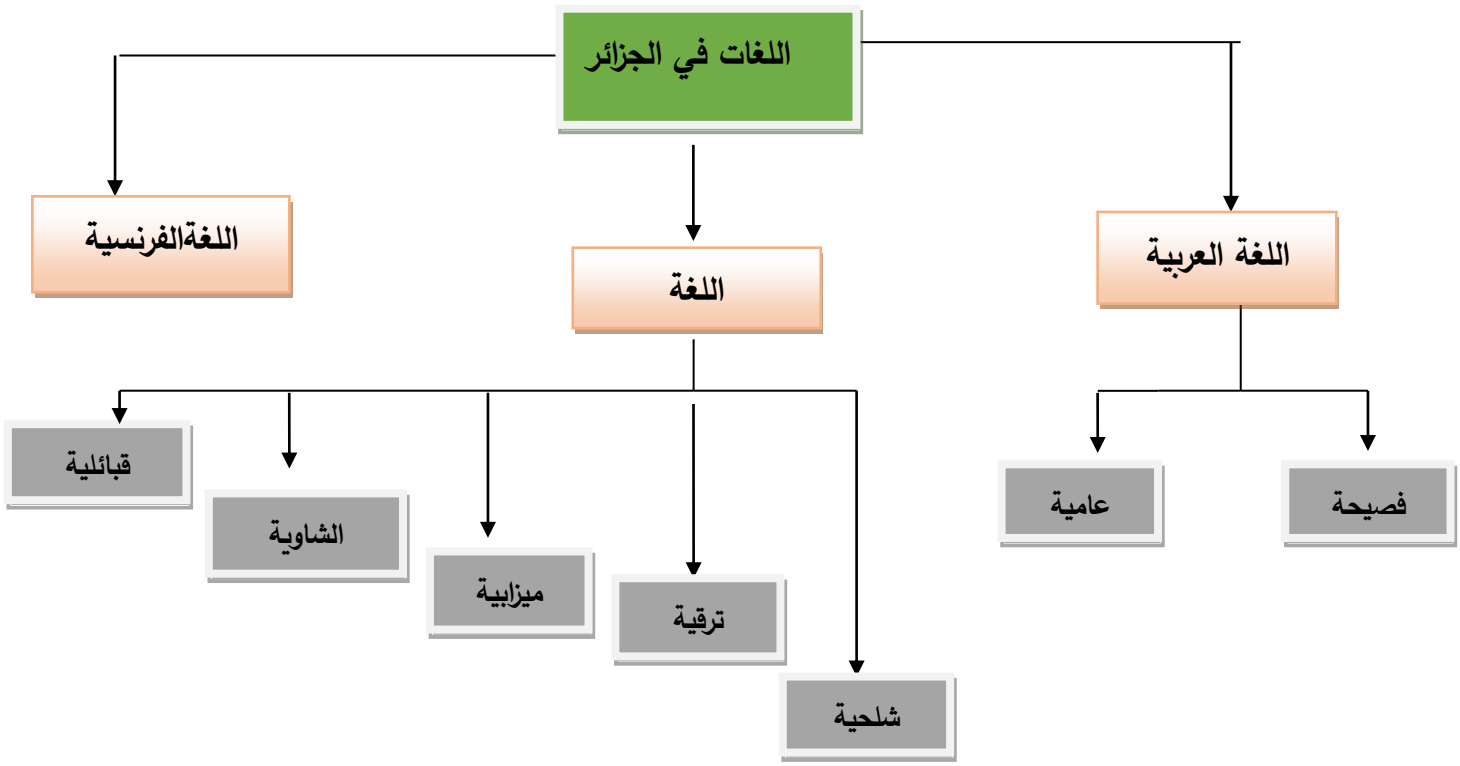

الفصل الثالث

دراسة تطبيقيّة لظاهرتي الازدواجية والثّنائية اللغوية

I-المدونة:

1-أهداف عينة الدراسة

2-أدوات العمل

3-التحليل اللساني الاجتماعي للمدونة

II- الاستبيان

1-تعريف الاستبيان

2-العينة

3- تحليل الاستبيان

ا-المدونة:

إستمدنا عينة دراستنا الميدانية من قسم اللغة العربية بجامعة مولود معمري –تيزي وزو– خلال السنة الجامعية 2018/2017. وقد شملت طلبة الليسانس والماستر تخصص لسانيات تطبيقية.

ويعود سبب اختيارنا لهذه العينة إلى الرّغبة في تحديد واقع اللغة العربية الفصحى لدى طلبة قسم اللغة العربية، نظرا إلى أن اللغة الأم في منطقتنا هي اللغة القبائلية، ونحن ندرس باللّغة العربية الفصحى، ودرسنا سابقا اللغتين الأجنبيتين الفرنسية والانجليزية، هذا ما يؤدي حتما إلى حدوث تأثير وتأثر بين هذه اللغات بحكم وجودها في مجتمع واحد، ولهذا توجب علينا حضور بعض الحصص أثناء الدرس لنرى مدى استعمال اللغة العربية الفصحى في هذا القسم وأيضا قمنا بتوجيه بعض الأسئلة إلى مجموعة من التّلاميذ ومعرفة مدى استعمالهم للّغة العربية الفصحى في إجاباتهم.

1-أهداف عينة الدراسة:

تهدف الدّراسة إلى معرفة واقع استعمال اللّغة العربية الفصحى ومدى تداخلها مع العامية والفرنسية والأمازيغية التي يتكلمها كل من المتعلم ومعلمه، وكيف تأثر على العربية الفصحى حكم أننا في قسم اللغة العربية وآدابها، ذلك قصد تقديم صورة عامة عن راهن استعمال العربية الفصحى في الجامعة الجزائرية.

2-أدوات العمل :

اعتمدنا في بحثنا على التسجيلات الصوتية والملاحظة، لأن دراستنا هذه تستهدف الجانب الاستعمالي الفعلي للغة العربية لذلك سلطنا الضوء على عملية الوصف والتحليل على الجانب المنطوق، إذ تمت ملاحظة وتقصي الظاهرة المدروسة من خلال الخطاب الشفهي لأن أساس الكلام هو المنطوق.

وقبل التطرق إلى تحليل المدونة سوف نتعرف إلى التداخل اللغوي بين اللغة الفصحى

والعامية في مدارسنا بما أنّ اللّغة العربية الفصحى هي لغة التّعليم واللّهجة العامية هي لغة عامة النّاس فنجد أنّ هناك تداخل بينهما على جميع مستويات اللّغة وهي كالآتي :

1. **المستوى الصوتي:** نلاحظ أنّ الثنائية اللغوية متواجدة بنسبة ملحوظة في مدارسنا ولا يستهان بها كون الصّوت أصغر وحدة لغوية، حيث نجد في الكثير من الأحيان حذف لبعض الحروف أو استبدالها، كذلك الابتداء بساكن في غالب الأحيان مع حذف حركة الحرف الأخير.

أمّا الفصحى فهي لا تبدأ بساكن إنما بحركة مع تحقيقها لعلامة الإعراب وتوجد وحدات صوتية لا توجد في العامية مثل حرف "ث" إذ أنّها تنطق أصوات قريبة منها في المخرج مثال: ثوم⇐توم

ثمن⇐تمن

2. **المستوى الدلالي:** إنّ العلاقة بين الفصحى والعامية دلاليا لم تطلب الاتفاق التام. فدلالة الكلمة تختلف من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى في مجتمع واحد، فقد يستخدم لفظ في اللغة الثانية ويقصد بها المعنى الذي تدل عليه لغته الأولى مثل كلمة **الشتاء** التي تدل في الفصحى على فصل **الشتاء** لكن يقصد بها في العامية على **المطر**

3. **المستوى الصّرفي** : تنقسم الكلمة في العامية كما في الفصحى من اسم وفعل وحرف والفعل إلى أمر، وماض ومضارع

-**ماضي** : علاش ماجيتش البارح⇐هذا في العامية

أما في الفصحى⇐لماذا لم تحضر البارحة

-**مضارع** : يولي⇐في العامية

أما في الفصحى⇐يرجع

-أمر : اقر⇐في العامية

أما في الفصحى⇐اقرأ

4. **المستوى الدلالي:** من خلالنا دراستنا نجد انه لا يوجد اختلاف في مكونات الجملة بين الفصحى والعامية حيث تتكون الجملة من مسند ومسند إليه في كلتا اللَغتين ويجوز التقديم والتأخير في كلتا الحالتين

مثال : في العامية الطلاب ⟸جاو تقابلها في الفصحى ⟸ الطلاب جاؤوا

3-التحليل اللساني الاجتماعي للمدونة:

و أثناء قيامنا بتحليل المدونة اعتمدنا على طريقتين :

الطريقة الأولى: هي بتوجيه أسئلة على الطلبة وتسجيل إجاباتهم وهذه الأسئلة هي كما يلي:

1) ما تقييمك للغة التي يستعملها الأستاذ أثناء شرحه للدرس؟
2) هل استعمالك للغة العربية سلسة ؟
3) هل ترى انك ستصبح أستاذ كفء مستقبلا ؟
4) بما تشعر وأنت تتحدث باللغة العربية؟
5) ما هي اللغة المفضلة لديك أثناء الحديث ؟
6) في نظرك لماذا اللغة العربية ليست محبذة عند الطلبة ؟
7) إلى ماذا ترمز اللغة العربية؟
8) هل تجد صعوبة في فهم اللغة العربية الفصحى؟
9) هل بوسعك القيام باختراع باللغة العربية مثلا اختراع هاتف نقال العربية ؟
10) ما مدى صحة المقولة لا تتطور اية امة بدون لغتها؟

التداخل بين اللغة العربية والامازيغية والفرنسية:

المثال01 :

Les profs généralement يتحدثون س lalangue يفهم بها الطلبة

↑ ↑ ↑ ↑ ↑

لغة فصحى أمازيغية لغة فرنسية لغة فصحى لغة فرنسية

وتقدير الكلام بالعربية الفصحى، في غالب الأحيان الأساتذة يتحدثون بلغة يفهمها الطلبة، فهناك تغييرات حدثت للجملة حيث نلاحظ استعمال كل من كلمة (**généralementlesprofs**)التي هي بالفرنسية التي تعني في غالب الأحيان الأساتذة، واستعمال الحرف **s** وهو عبارة عن حرف جر والتي تعني(**ب**)المقابل له بالعربية والكلمة (**lalangue**) وهي كلمة فرنسية وتعني اللغة

نلاحظ في هذه الجملة وجود تعاقب لغوي وانتقال من لغة إلىلغة أخرى حيث أن إجابة الطّالب انتقل من لغة إلى أخرى وهذا دليل على ضعف ملكته اللّغوية في لغته الفصحى

مثال 02 :

Enseignement ليست من مخططاتي

↑ ↑

لغة فرنسية لغة عربية

وتقدير الكلام باللغة العربية الفصحى التعليم ليس من مخططاتي ونلاحظ استعمال الكلمة بالفرنسية **Enseignement** والتي تعني باللغة العربية **مهنة التعليم**

ونلاحظ وجود تعاقب لغوي في هذه الجملة وانتقل من لغة إلى أخرى لإيصال فكرته.

المثال03:

اور حملا غارا اذ هظراغ باللغة العربية ،

↑ ↑

ل.امازيغية ل.عربية

لكن في بعض الاحيان يتْحتم علياتسخذماغ

↑ ↑

ل.عربية ل.امازيغية

وتقدير الكلام بالعربية الفصحى لا أحب التحدث باللغة العربية الفصحى لكن في بعض الأحيان يتَحتم عليا استعمالها، ونلاحظ أنّ حركات الفعل يتَحتم في الفصحى تختلف عن الفعل، بحيث أصبحت الفتحة في الفصحى سكون في العامية.

واستخدام كلمات أمازيغية وإن صح التعبير جملة بالقبائلية **اور حملا غارا آذ هظراغ** والتي تعني بالعربية الفصحى **لا أحب التحدث،** والجملة التي تليها **اتسخذماغ** باللغة الأمازيغية التي تعني **أن استعملها.**

مثال 04:

La majorité ما يحبوش العربية الفصحى

↑ ↑ ↑

لغة فرنسية لغة عامية لغة فصحى

تقدير الكلام بالعربية الفصحى الأغلبية لا يحبون العربية الفصحى.نلاحظ أن الطالب استخدم التعاقب اللغوي بين كل من اللغة الفرنسية والعامية والعربية الفصحى واستخدم التداخل وهذا ما أنتج **(ما يحبوش)**في اللغة العامية وهذا يعتبر خطأ صرفي

نلاحظ استخدام كلمة فرنسية **(La majorité)** والتي تقابلها بالفصحى أغلبية، وما يحبوش كلمة عامية وأضيف إليها أدوات النفي الخاص بالعامية وهي**(ما+ش)**ويقابلها بالفصحى لا يحبون. نلاحظ استخدام التعاقب اللغوي في هذه الجملة .

المثال 05:

المهم ايلاق اتسيلي س الفصحى

↑ ↑ ↑

لغة عربية لغة أمازيغية لغة فصحى

و تقدير الكلام باللغة العربية الفصحى: المهم يجب استعمال الفصحى

نلاحظ استعمال اللغة الأمازيغية في الكلمة **(ايلاق أتسلي)**والتي تقابلها بالعربية الفصحى المهم يجب أن تكون بالعربية الفصحى، والحرف **(س)** وهو حرف جر بالأمازيغية والذي **(ب)** بالفصحى .

ونلاحظ وجود تعاقب لغوب أو الانتقال اللّغوي من لغة العربية الفصحى ثمّ اللّغة الأمازيغية ثم عاد إلى اللّغة الفصحى وهذا دليل على

المثال 06:

اللغة العربية أور ثزميرظ ارا أد عبرظ س يس

↑ ↑

ل.عربية ل.أمازيغية

و تقدير الكلام بالعربية اللغة العربية اللغة العربية لا تستطيع التعبير بها. نلاحظ استخدام اللغة الأمازيغية **(أور ثزميرظ ارا)** والتي تقابلها بالفصحى **(لا تسطيع)** في اللغة العربية والجملة باللغة الأمازيغية **(أد عبرظ)** الذي يقابلها في الفصحى التعبير عنها وهذه الكلمة معربة والكلمة **(س يس)** كلمة أمازيغية تقابلها بالفصحى **(بها)**

المثال 07:

لا أحب العربية اخاطر nous sommes des kabyles

↑ ↑ ↑

ل.فصحى ل.أمازيغية لغة فرنسية

و تقدير الكلام لا أحب اللغة العربية لأننا أمازيغ ونلاحظ استخدام التعاقب اللّغوي حيث بدأ جملته بالفصحى تلتها الأمازيغية ثم الفرنسية .

ونلاحظ استعمال كل من اللغتين العربية والفرنسية إلى جانب اللغة الأمازيغية وكلمة

(أخاطر) تعني باللغة العربية**(لان)**، وأيضا استخدام جملة **(nous sommes des kabyles)**بالفرنسية والتي تعني نحن أمازيغ بالعربية

المثال 08 : اجابة

اشو ارا أم دينيغ on sais jamais لا تستطيع ان تكون parfaiteàla fois

↑ ↑ ↑ ↑

لغة أمازيغية لغة فرنسية لغة فصحى لغة فرنسية

لكنبعد الممارسة والخبرة et tout ، on va essayer d'être أساتذة أكفاء

↑ ↑ ↑ ↑

لغة فصحى لغة فرنسية لغة فرنسية لغة فصحى

وتقدير الكلام بالفصحى: ماذا أقول لك، من يدري، لا تستطيع أن تكون مثالي في لحظة،

لكن بعد المحاولة والخبرة سنحاول أن نكون أساتذة أكفاء

نلاحظ وجود التعاقب اللغوي في هذه الجملة، حيث انّه تم مزج جميع اللّغات من فصحى وأمازيغية وفرنسية

المثال 09:

انا لا أستطيع استخدام إنوtéléphone بالعربية، لكن هناك من يستخدمه.

↑ ↑ ↑ ↑ ↑

لغة فصحى ل.أمازيغية ل.فرنسية لغة فصحى لغة فصحى

وتقدير الكلام أنا لا أستطيع استخدام هاتفي بالعربية، لكن هناك من يستخدمه

و لقد استعمل كل من الكلمة الفرنسية**(téléphone)** الذي يقابله بالفصحى هاتفي، وأيضا استخدام الضمير **(إنو)** بالأمازيغة الذي يقابله في الفصحى **(أنا)**

ولقد استخدم الطالب الانتقال اللغوي بدءا باللّغة الفصحى تليها الفرنسية، ثمّ الأمازيغية

- **التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية :**

و لقد ورد في هذا المزج بنسبة قليلة

المثال 01:

الطريقة التي يستعملونها مليحة بصح في بعض الأحيان مانفهموش

↑ ↑ ↑ ↑

عربية فصحى عامية فصحى عامية

تقدير الكلام: الطريقة التي يستعملونها جيدة لكن في بعض الأحيان لا نفهم .

مليحة **(عامية)** يقابلها في الفصحى:**جيدة**

(بصح)عامية يقابلها في الفصحى: **(لكن)**

(الفعل ما نفهموش)هذا الفعل في العامية الذي يقابله في الفصحى **(لا نفهم)**.

وأضيفت له حروف الزيادة:(ما وش) وهي علامة النفي بالعامية الذي يقابله بالفصحى، لا نفهم .

المثال 02:

العربية الفصحى خير من الدارجة

↑ ↑ ↑

ع.فصحى عامية ع.فصحى

تقدير الكلام : العربية الفصحى أفضل من الدارجة ، هنا نلاحظ ان كلمة(خير) يقابلها في اللغة العربية الفصحى (أفضل).

المثال03

الشيوخا يْعتمْدوا بزاف على المطبوعات .

↑ ↑

عامية فصحى

وتقدير الكلام في هذه الجملة هو: الأساتذة يعتمدون كثيرا على المطبوعات .

فنلاحظ أن كلمة (شيوخا)و هي قريبة إلى اللهجة العامية بمعنى شيخ وهو الذي يعلم القران وإعجاز هو الأستاذ يقوم تقريبا بنفس الدور وهو التعليم .

و(يعتمدوا) : كلمة عامية تقابلها في الفصحى يعتمدون حيث لاحظنا حذف بعض الحروف وهنا حُذفت النون وكلمة(بزاف) هي كلمة عامية تقابلها في الفصحى (كثير).

المثال04

مانقدرش ندير تليفون تاعي بالعربية .

↑ ↑

عامية فصحى

تقدير الكلام : لا استطيع استعمال هاتفي بالعربية

الفعل (مانقدرش) أضيفت له علامة النفي بالعامية وهي الميم والشين (م،ش).

والذي يقابله في الفصحى لا أستطيع والفعل (ندير)كلمة عامية تعني (استعمال)ونلاحظ أيضا أن الكلمة(تيلفون) كلمة معربة أي دخلية وهي كلمة تستعمل في العامية ويقابلها في الفصحى (هاتفي) ،كلمة(تاعي) كلمة عامية ويقابلها في الفصحى (لي).

المثال05

لأنهم أصبحوا شغل مهووسين

↑ ↑ ↑

فصحى عامية فصحى

تقدير الكلام: لأنهم أصبحوا مهووسين .

ونلاحظ أن الكلمة (شغل) عامية وهي تستخدم كثيرا في الكلام ولها دور كبير في العامية وهي الربط بين الجمل.وفي هذه الجملة نلاحظ وجود تعاقب بين اللغة الفصحى والعامية حيث الطالب استعان بالعامية وها نظرا لأنه لا يجد المفردات المناسبة في الفصحى بمعنى آخر عجز عن التحدث بالفصحى

الطريقة الثانية: حضور بعض الحصص داخل القسم وملاحظة ومتابعة الحوار الذي يجري بين الأستاذ والطلبة واللغة التي يستعملها المعلم داخل القسم ولقد لاحظنا استخدام الأساتذة اللغة العامية أكثر من اللغة العربية الفصحى وهذا سيؤثر سلبا على الطلبة لأنهم بدورهم سيجيبون على الأسئلة بالعامية وسيفسح لهم المجال إلى استخدام لغات أخرى غير اللغة العربية الفصحى وهذا سيؤثر عليها أيضا وستتعرض للخطر بسبب مزاحمة العامية لها رغم إنها منحدرة منها وكن قواعدها مختلفة تماما عن قواعد اللغة العربية الفصحى ولقد جمعنا بعض الكلمات المتداولة بكثرة من قبل الأستاذ.

الجمل باللغة العربية المتداخلة بالعامية	الجمل المقابلة لها باللغة العربية الفصحى
-لاحْظو مليح.	-لاحظوا جيدا
-سقم روحك	-اعتدل في الجلوس
-ماشي هْكذا	-ليس هكذا
-لازم تكون	-يجب أن تكون
-كيف كيف	-نفس الشيء
-عْندْنا	-لدينا
-ششت	-اسكت
-أمْبعد	-بعد ذلك
-ياخي هكا	-هكذا

استخدام الطالب الطالب (كاين لي عندو) بالدارجة والتي تقابلهابالفصحى(هناك من عنده)

"كاين" تقابله في الفصحى "هناك "

|"لي" تقابله في الفصحى "من "

عندو بقابله في الفصحى عنده

ونجد أيضا أن حتى أستاذة اللّغة العربيّة يستعمل في شرحه للدّرس العاميّة او الدارجة ومثال على ذلك :

– (وين وصلنا في الكتابة) بالعاميّة وتقابل هذه الجملة في الفصحى اين توقّفنا في الكتابة

–(احنا قلنا انو المعيار...) وهذه الجملة بالعامية ونجد لها مقابلا في اللغة الفصحى لقد سبق وقلنا ان المعيار....

– (نتاقلوا إلى المثال الاخر) والتي تقابلها بالفصحى:– ننتقل إلى المثال الآخر

نلاحظ في هذا المثال جاء بصيغة المضارع حيث الفعل "نتاقلو " بالعاميّة يقابله بالفصحى "ننتقل" حيث نرى تغيير في الحركات تغيرت حركة الحرف النّون اذ تنطق بالسّكون في العاميّة وفي الفصحى الفتحة كما نلاحظ وجود الادغام في العاميّة في الحرف" ن" حيث في العامية "نتاقلوا" بصيغة المتكلّم في حين أصل هذه الكلمة "ننتقل "

خلاصة:

من خلال متابعتنا للجو العام للتدريس في العملية التعليمية لاحظنا تداخل لغوي يدخله كل من المعلم والمتعلم في نقاشاتهم وحواراتهم في درس اللغة العربية استعمالهم للهجة العامية بكثرة ولاحظنا أيضا أن المتعلم أثناء ايصال فكرته للمعلم يتجه إلى لغته الأم العامية والأمازيغية وهذا تهربا في اغلب الأحيان من اللغة العربية الفصحى لصعوبة التعبير بها وعدم إيجاد المفردات المناسبة .

II-استبيان

الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها في بحثه، ويعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإدارية.

2-العينة:

لقد قمنا بتوزيع عدد كبير من الاستبيانات على طلبة قسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة مولود معمري تيزي وزو حيث يتراوح عددها حوالي سبعين واسترجعنا سبعة وخمسون استبيان ويمكن أن نشير أن هذا راجع إلى اللّامبالاة، ثمّ حللنا هذا الاستبيان على الطريقة الإحصائية: حسب مختلف العمر، الجنس والنسب المئوية تجعلنا نكتشف نسبة استعمال اللّغة العربية الفصحى داخل الجامعة.

3- تحليل الاستبيان:

يقوم المنهج الوصفي التحليلي على إحصاء الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف الطلبة بالإضافة إلى تحليلها التعليق عليها، لنكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظاهرتي الازدواجية والثّنائية اللغوية.

جدول رقم 4: يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكر	10	%17.54
انثى	47	%82.45
المجموع	57	%100

التّرسيمة رقم :2

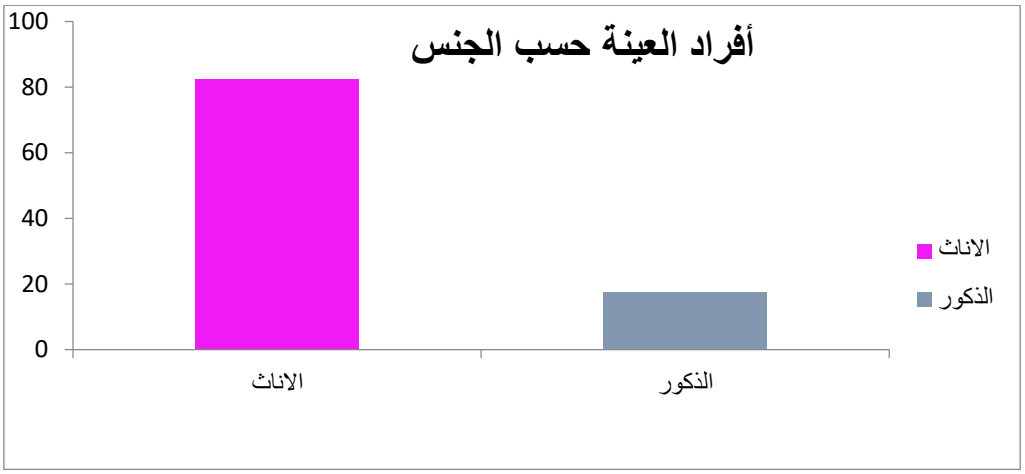

تحليل الجدول:

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نلاحظ أن نسبة الإناث تفوقت على نسبة الذكور بنسبة 82.45%، أما الذكور بنسبة 27.58%، وهذا يعني أن طلبة قسم اللغة العربية معظمهم نساء، هذا ما يدل على كثرة اهتمام العنصر النّسوي بهذا التخصص أكثر من الرجال. والملاحظ أنّ مجال التّعليم أصبح في السّنوات الأخيرة يستقطب النّساء أكثر من الذكور خاصة بعد خروج المرأة إلى عالم الشغل، كذا ميل المرأة إلى هذه المهنة.

جدول رقم: 5يبين توزيع العينة حسب مقر السكن :

مقر السكن	التكرار	النسبة المئوية
الريف	45	%78.94
المدينة	12	%21.05
المجموع	57	%100

التّرسيمةرقم:3

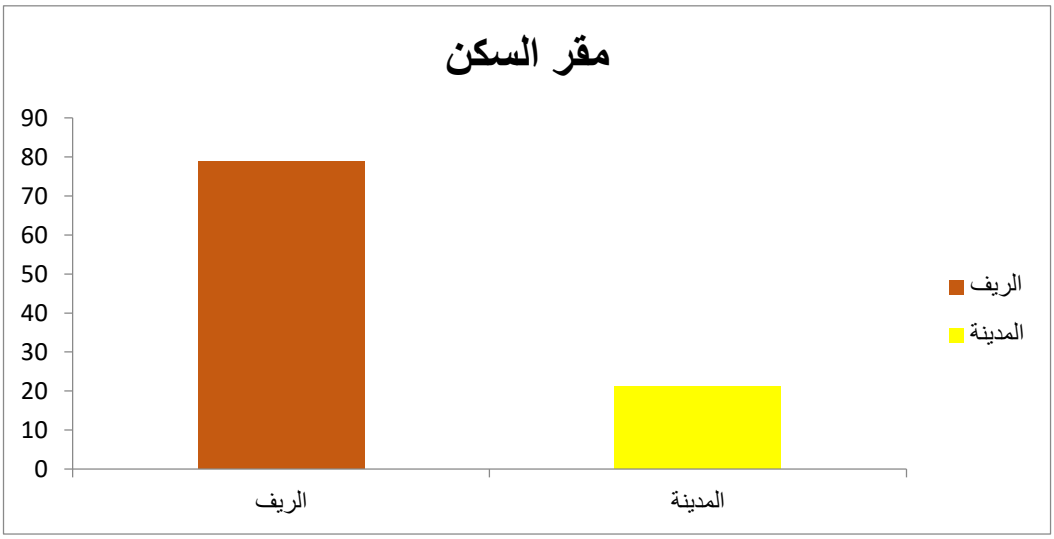

تحليل الجدول:

يبين الجدول أنّ نسبة كبيرة من الطلبة ينحازون من الريف والمقدرة نسبتهم 78.94%، أمّا نسبة 21.05 % فهي متعلقة بالطلبة الذين يقطنون في المدينة.

الجدول رقم:6يوضح توزيع أفراد العينة حسب البكالوريا المتحصل عليها :

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	49	%85.96
علمي	8	%14.03
المجموع	57	% 100

التّرسيمة رقم :4

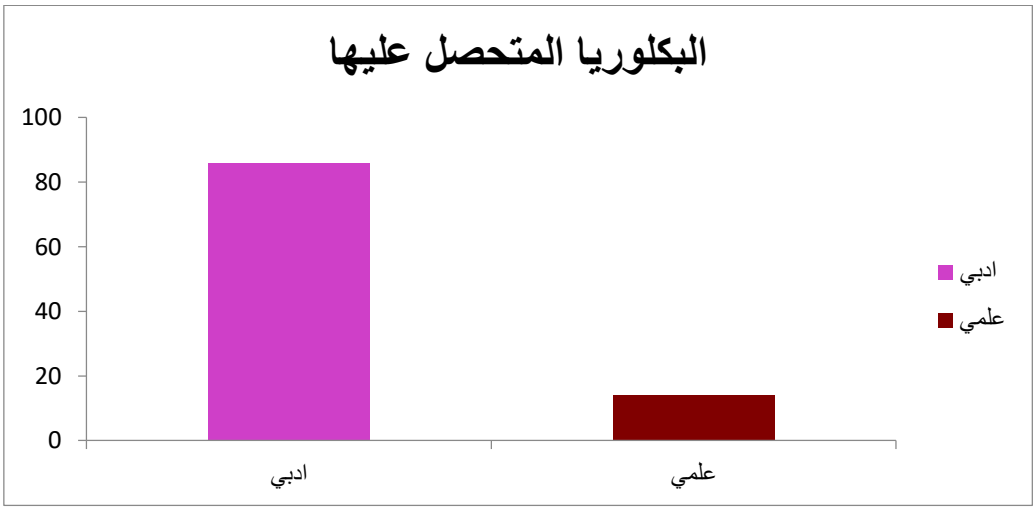

تحليل الجدول :

إنّ أوّل ملاحظة يمكن أن نلاحظها من هذه النتائج هي: أنّ أغلبية الطلبة كانوا يدرسون في شعب أدبية، إذ تقدر ب85.96 % هذا ما يعني أن معظمهم اختاروا الأدب العربي لأنّه التّخصص الذي درسوه في الثانوي، فهم تعودوا على استخدام اللّغة العربية الفصحى أما الشعب العلمية فهي قليلة تقدر ب 14.03% وهنا يعني أن فئة قليلة وجهوا اختصاصهم لمجال اللّغة العربية .

س 1:هل اختيارك للّغة العربية كان بمحض: إرادي أو إجباري؟

الجدول رقم: 7 يوضح اختيار اللغة لعربية بمحض إجباري أو إرادي.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
إرادي	47	%82.45
إجباري	10	%17.54
المجموع	57	%100

التّرسيمة رقم 5:

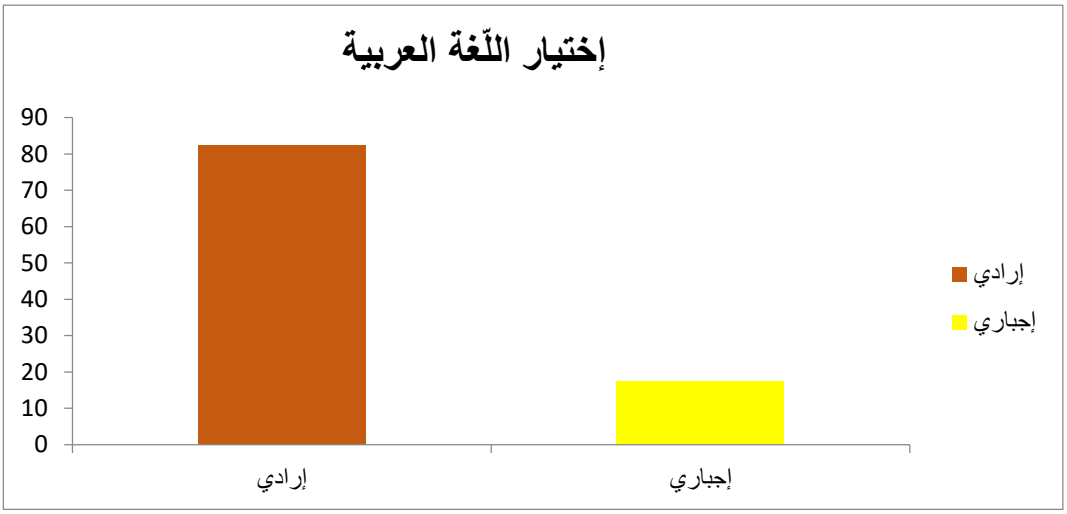

تحليل الجدول :

من خلال الجدول نرى أنّ أغلبية الطلاب اختاروا هذا التخصص بمحض إرادتهم والتي قدرت نسبتهم ب82.45%، وهذا ما يؤكد أنّ طلاب هذا القسم يميلون إلى اللّغة العربية

الفصحى، ومن ثّمة نجد أنّ هناك 17.54% تمثل نسبة الطلاب الذين كانوا مجبورين على هذا التخصص وقد يكون هذا سبب من الأسباب في تدني المستوى لدى الطلبة .

س 2: ما هي اللّغة المستعملة أثناء المناقشة؟

الجدول رقم:8 يبين اللغة المستعملة أثناء المناقشة .

اللّغة	التكرار	النسبة
الفصحى	20	%35.08
الأمازيغية	16	%28.07
الدارجة	11	%19.29
الفرنسية	10	%17.54
المجموع	57	%100

الترسيمة رقم 6:

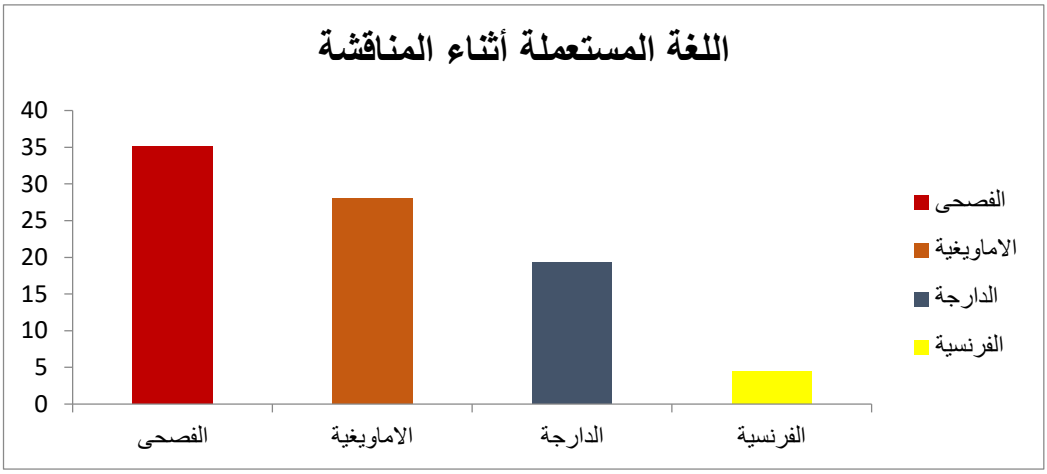

تحليل الجدول :

لاحظنا أن أغلبية الطلاب يستعملون اللّغة العربية الفصحى بنسبة35.08% هذا دليل على حضورها الكبير لدى الطلبة، لأنها اللّغة المطلوبة في قسم اللغة العربية وهي أيضا اللغة المتعامل بها في الوسط التعليمي، وتليها اللّغة الأمازيغية بنسبة 28.07% هي متقاربة مع اللّغة العربية الفصحى وهذا راجع إلى سهولة فهم اللغة الأمازيغية وهي اللغة التي اعتادوا على استعمالها في حياتهم اليومية، إضافة إلى أن الوقت الذي يقضيه داخل الجامعة اقل

بكثير من الوقت الذي يقضيه خارجها لذا يستعملها بكثرة، أما في الأخير فتأتي كل من اللّغة العربية الدارجة واللّغة الفرنسية بنسبة متقاربة فنجد الدارجة بنسبة19.29 %و الفرنسية بنسبة 17. 54 %و هذا دليل على أنّ اللغتين لا تستعملان بكثرة إلا في حالات قليلة وهي عندما يكون الطالب أو الأستاذ عاجز عن تفسير مشكلة ما باللغة العربية الفصحى فيلجأ إلى اللغات الأخرى .

س 3: هل تتواصل باللغة العربية الفصحى داخل الإدارة ؟

الجدول رقم :9 يبين التواصل باللغة العربية داخل الادارة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 19.29
لا	46	% 80.70
المجموع	57	% 100

التّرسيمة رقم:7

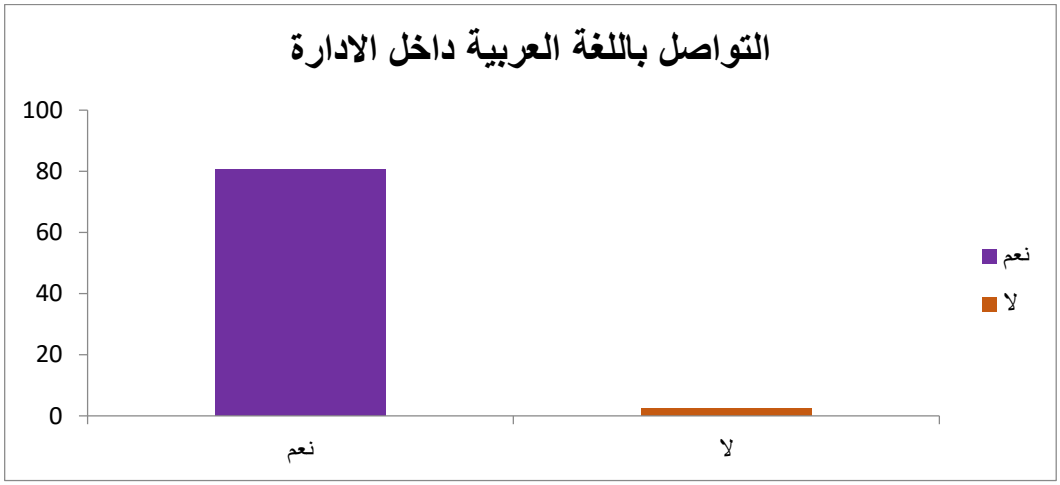

تحليل الجدول :

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة كبيرة من أفراد العينة لا يتواصلون باللّغة العربية الفصحى داخل الإدارة وقدرت نسبة الإجابة ب"لا" ب 80.70%وهي نسبة كبيرة ويعود ذلك إلى أنّ الطلبة يستخدمون اللّغة القبائلية في محيطهم الاجتماعي، أي في حياتهم اليومية وفي

تواصلهم مع غيرهم، أما نسبة من أجابوا ب "نعم" قدرت نسبتهم ب 19.29% وهي نسبة قليلة مقارنة بالأولى .

س 4: ماهي اللّغة المستعملة للحديث بين الزملاء ؟

الجدول رقم:10 يبين اللغة المستعملة بين الزملاء

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	02	%3.50
الأمازيغية	32	%56.14
الدارجة	13	%22.80
الفرنسية	10	%17.4
المجموع	57	%100

التّرسيمة رقم:8

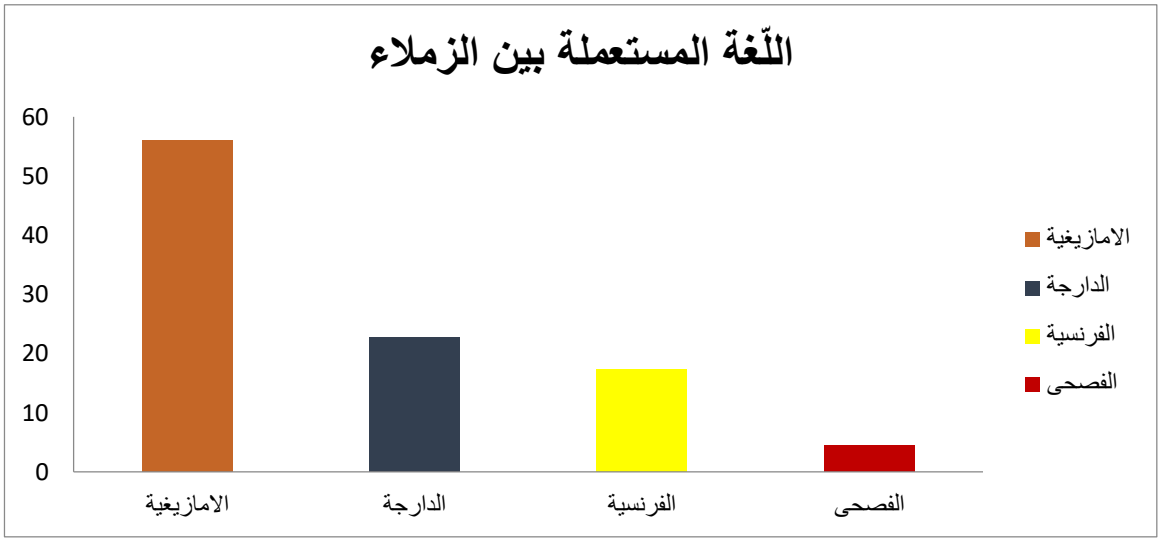

تحليل الجدول:

يغلب استعمال اللّغة الأمازيغية بنسبة 56.14% وذلك بأنّنا في منطقة القبائل، وبذلك الأمازيغية هي الملكة اللغوية المستحسنة والمتداولة بين أغلبية الطلبة، فهي لغة يفهمونها أكثر والمستعملة أكثر في حياتهم اليومية لأنّ معظم الطلاب أصلهم قبائلي، وتليها اللغة العربية الدارجة فهي أيضا لغة تستعمل فهي لغة عامية تعودوا على الكلام بها ويعود ذلك

إلى اختلاط الأجناس فتجد الأم قبائلية والأب عاصمي وبالتالي فان الابن يتقن الأمازيغية والعربية الدارجة أيضا ولكن ليس بكثرة وبنسبة متوسطة تقدر ب 22.80% فقط، وتأتي اللغة الفرنسية بنسبة متقاربة مع الدرجة بنسبة 17.54% فهي لغة مستعملة أيضا وذلك راجع لأسباب أيضا ومن أهمها أنّنا في مجتمع أمزيغي فمعظم الذين يتحدثون بالأمازيغية يمزجون الفرنسية معها أيضا يوجد بعض الألفاظ التي تعودنا عليها بالفرنسية سواء في المنزل أو الشارع ومع الأصدقاء وهي اللغة الأولى الأجنبية التي تعلّمناها وهي لغة المستعمر، أمّا اللغة العربية الفصحى فهي شبه منعدمة بنسبة 3.50 %فهي لا تستعمل إلا في الوسط التعليمي وكان قول بعض الطلبة أنهم لا يستعملونها في الكلام بسبب الخجل وكذلك الاستهزاء، فهي لا تستعمل إلا كتابة وهي لغة يصعب الكلام بها ،كما وانّه لا يوجد قانون يفرض علينا ذلك فهي ليست إجبارية إلا في حجرة الدرس .

س5: ما هي اللّغة المستعلمة مع الأستاذ ؟

جدول رقم :11 يوضح اللّغة المستعملة مع الاستاذ.

اللّغة	التكرار	النسبة
الفصحى	33	% 57.89
الأمازيغية	6	% 10.52
الدّرجة	15	% 26.31
الفرنسية	3	% 5.26
المجموع	57	% 100

التّرسمية رقم:9

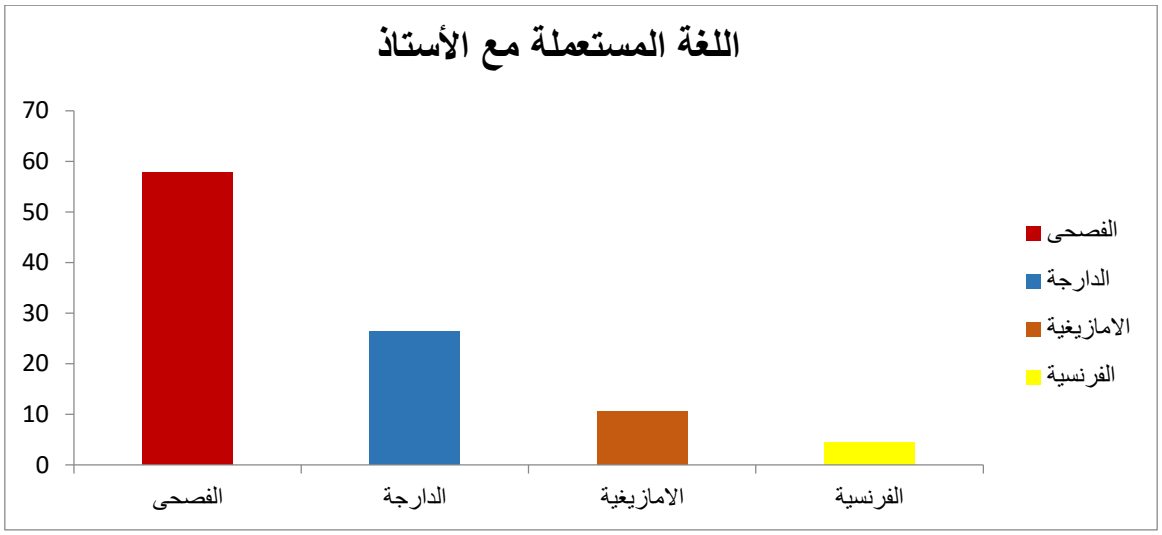

تحليل الجدول :

يغلب استعمال اللغة العربية في نقاشات الطلبة مع الأستاذ بنسبة 57.89 %و هذا كونهم في قسم اللغة العربية وآدابها، وهذا ما يفرض عليهم استعمالها سواء مشافهة أو كتابيا لكن هذا لا ينفي استعماله للغات أخرى إذ إنهم يستعملون اللغة العربية الدارجة وهي بنسبة26.31% وهو الشيء الملاحظ فسواء من طرف الأستاذ أو الطلبة إذ أنهم يجدون الراحة في الكلام بالدارجة وأيضا في الكثير من الأحيان يستعملها الأستاذ ليوصل الفكرة للطالب ويستعملها الأخر لأنه يجد صعوبة في التعبير باللغة العربية الفصحى، كما نجد إن اللّغة الأمازيغية حاضرة لكن بنسبة قليلة وهي 10.52% وذلك أنّها اللّغة الأم واللغة التي نشأوا عليها وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنها في كلامهم، أما اللّغة الفرنسية فتكاد تنعدم بنسبة 5.26% وذلك لأنها لغة أجنبية تستعمل خارج حجرة الدرس ولكن هذا لا ينفي عدم استعمالهم لها .

س 6: بماذا تشعرون وانتم تتحدثون باللغة العربية الفصحى ؟

جدول رقم:12 يبين الشعور أثناء الحديث باللغة العربية .

	التكرار	النسبة المئوية
بالخجل	32	% 56.14
بالاعتزاز	20	% 35.08

اللّامبالاة	5	% 8.77
المجموع	**57**	**% 100**

التّرسيمة رقم:10

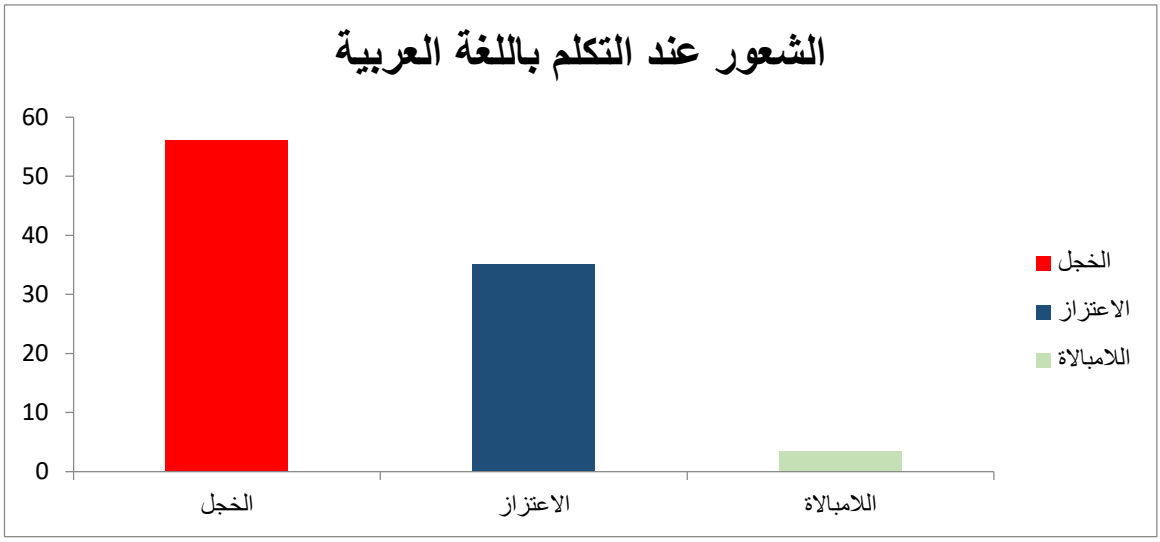

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة يشعرون بالخجل عند التكلم بها وتقدر ب 56.14% ، وهذا لأنهم يعتبرونها لغة قديمة وليست لغة الحضارة والتكنولوجيا ومن الأسباب أيضا التي تجعلهم يخجلون هي استهزاء الآخرين لهم ونظرتهم المتدنية للناطقين بهذه اللغة كما أنهم لا يتكلمونها بطلاقة ما يجعلهم يخجلون في حين أن هناك نسبة أخرى التي تمثل ب35.08% يشعرون بالاعتزاز كونها لغة القران وهو كلام الله عز وجلكما أنها لغة معبرة وجميلة وهي أول لغة اكتسبوها بعد اللغة الأم وفي الأخير نجد أن هناك نسبة ضئيلة جدا تشعر باللامبالاة والتي تقدر نسبتها ب 8.77% هذه النسبة ربما توجهم صعوبات في هذه اللغة مما جعلهم لا يبالون بهذه اللغة.

س 7: كيف تقيمون مستوى زملائكم الناطقين باللغة العربية؟

جدول رقم:13 يوضح مستوى الطلبة الناطقين باللغة العربية الفصحى.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	18	%31.57
متوسط	32	%56.14
جيد	7	%12.28
المجموع	57	%100

التّرسيمةرقم:11

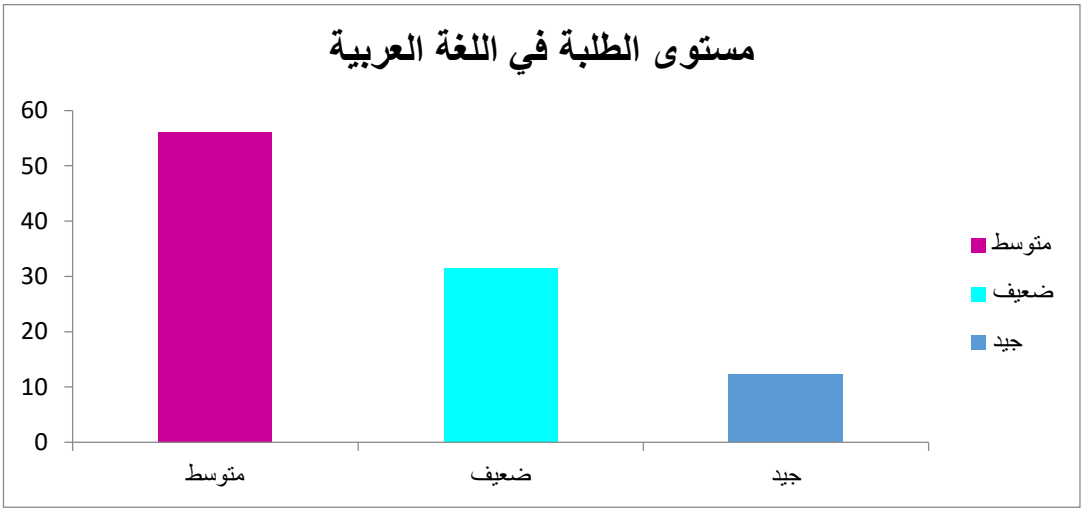

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ اغلب الطلاب مستواهم في اللّغة العربية متوسط حيث بلغت نسبتهم 56.14% وهذا أمر طبيعي إذ لا يمكن لأي احد كان أن يتقن لغة اتقانا كاملا دون أخطاء أو عراقيل وتليها نسبة 31.57% من الطلبة بتقدير ضعيف، ذلك يعود لعدم الفهم أو الاستيعاب وفي الأخير تأتي نسبة12.28% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى في حين أنّها تمثل نسبة الطلبة الذين يستعملون اللغة العربية جيّدا .

س 8: ماهي اللّغة المستعملة أثناء المطالعة؟

جدول رقم:14 يبين اللغة المستعملة أثناء المطالعة.

اللّغة	التكرار	النسبة
الفصحى	31	54.38

الامازيغية	7	12.28
الدارجة	/	/
الفرنسية	18	31.57
المجموع	57	100

التّرسيمة رقم :12

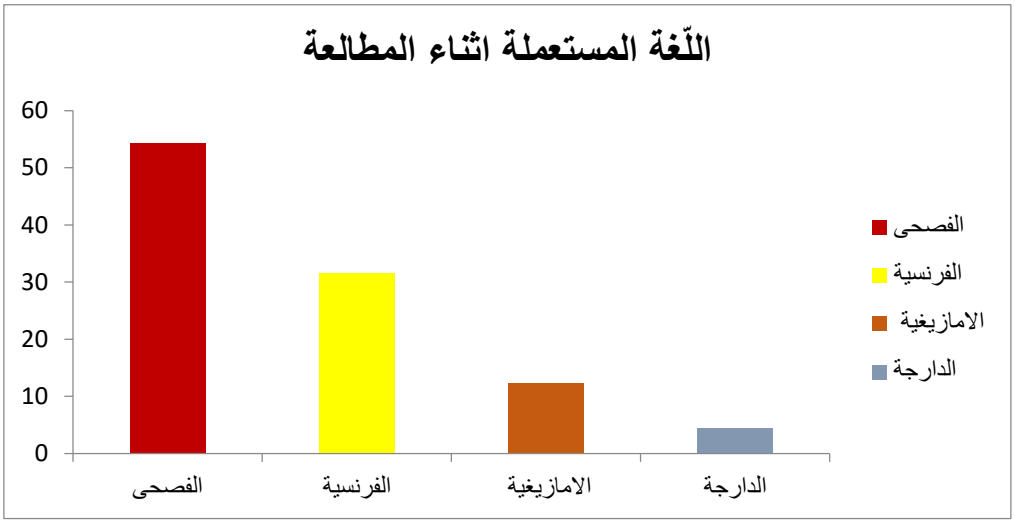

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن اللغة العربية الفصحى هي اللّغة الأكثر استعمالا في المطالعة بنسبة54.38%فهم يطالعون باللغة العربية الفصحى، وهذا دليل على قيمة هذه اللّغة أولا ولسهولتها ثانيا إذ انّها اللّغة الأولى التي تعلمها، أي انه تعود عليها وهي اللّغة المتداولة في المدارس والجامعات وهناك من يطالع بها لأنّه يحبها والأخر يريد تعلمها ويعرف خباياها، ومن ثّمة تأتي اللّغة الفرنسية بنسبة 31.57% وأيضا لغة مستعملة في المطالعة لأنها لغة المستعمر وهي اللّغة الثانية المستعملة في بلادنا بعد اللّغة العربية واللغة التي تعلمناها في المدرسة بعد اللّغة العربية الفصحى وكذلك لأنّنا في مجتمع يستعمل اللغة الفرنسية بكثرة بعد اللغة الأم وهي اللّغة الأمازيغية، وهناك من يستعملها لتباهي أو لأنه يتقنها فهي لغة للفكر المتطور، وتأتي الأمازيغية بنسبة 12.28% بحكم أنّها اللّغة الأم وهي جزء من ثقافاتنا وعاداتنا، ومستعملوها قليلون وذلك لأنّها حديثة الاعتراف أي انه لا يوجد

كتب كافية ليتطلعون عليها، أما الدارجة فهي منعدمة تماما لأنّها تعتبر لهجة وليست لغة رسمية وبالتالي فهي تستعمل شفاهيا فقط .

س9:ماهي اللّغة المستعملة أثناء كتابة وثيقة في الإدارة الجامعية ؟

جدول رقم: 15يوضح اللغة المستعملة لكتابة وثيقة في الإدارة الجامعية.

اللّغة	التكرار	النسبة
الفصحى	37	64.91
الأمازيغية	/	/
الدارجة	/	/
الفرنسية	20	35.08
المجموع	57	100

التّرسيمة رقم :13

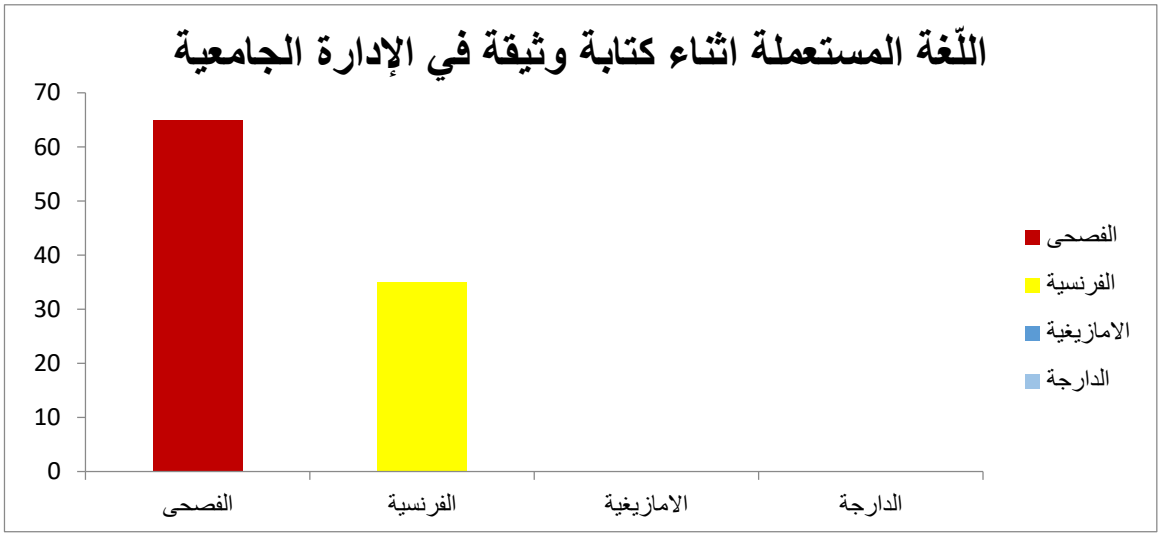

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ اللّغة العربية الفصحى تحتل الصدارة فمعظم الوثائق التي تقدم الإدارة تكتب بها، أولا لأنّها لغة رسمية وثانيا لأنّنا في معهد اللغة العربية فالطالب يكون مجبرا لاستعمالها، وتأتي اللغة الفرنسية بنسبة 35.08% فهناك من الطلبة من يستعملها لأنّهم تعودوا عليها في كتابة وثائقهم الأخرى .

أما اللّغة الأمازيغية والدارجة فتنعدمان تماما لأنه لا يمكنا كتابة أي وثيقة بهما فهذا لم يصرح به في القانون، رغم أنّ الأمازيغية لغة تدرس وهي لغة مصرح بها وطنيا مثلها مثل اللّغة العربية الفصحى بعكس الدارجة التي تعتبر لهجة ولا نستعملها إلا شفاهيا .

خاتمة

يندرج هذا البحث ضمن بحوث علم تعليمية اللّغات الذي أبرزنا من خلاله الواقع اللّغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها، وخلال دراستنا توصّلنا إلى إثبات أهم النّتائج التي تمحضت عن هاتين الظّاهرتين بعد تفحصنا لهذه الوضعية اللّغوية السّائدة في العيّنة .

بعد البحث استنتجنا أشكالا وفروقات ومستويات هذه الظّواهر والعوامل المؤدية إلى وقوعها والتي تتمثل في:

- تفشّي ظاهرتي الازدواجية والثّنائية اللّغوية بشكل واضح لدى الطلبة .
- تأثّر الطّلبة باللّغة الأم والتّي هي اللّغة القبائلية، حيث يلجأون إلى توظيفها أثناء عجزهم عن التواصل باللّغة العربية .
- مستوى الطّلبة في اللّغة العربية الفصحى ليس متدنيا .
- توصلنا أيضا إلى أنّ الواقع اللّغوي الذي تعيشه الجزائر في صراع تتجاذبه أطراف أربعة وهي :اللغة العربية الفصحى ،اللّهجة العربية الدرجة، اللّغة الأمازيغية، اللغة الفرنسية.
- انتشار العامية في الأوساط التعليمية بشكل أوسع مقارنة باللغة العربية الفصحى.

ومن هذه النتّائج نتوصّل إلى أن اللّغة العربيّة الفصحى في قطاع التّعليم الجامعي الذي يعتبر المنطلق الأساسي للتّطور الحضاري تعيش واقع متوسطا وللحدّ من هذه الوضع قدمنا بعض الاقتراحات والتوصيات، من أهمها:

-إدخال العربية في جميع ميادين الحياة، حتى يجد الطالب المجالات التي تحفزه على استعمال اللغة العربية الفصحى.

- وضع قوانين لا تسمح للطلبة بالتواصل داخل الإدارة إلا باللغة العربية الفصحى، وهذا بالطبع لتعزيز اللغة العربية وإبراز مكانتها.

- إصدار تعليمات واضحة وصريحة تؤكد للمعلمين استعمال اللّغة العربية الفصحى والتخاطب بها مع الطلبة.

- إنجاز المزيد من الدراسات التي تُعنى باللّغة العربية الفصحى لأنّها قضية جديرة بالاهتمام.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، لبنان، 1990، مادة زوج، دار الفكر

الكتب:

1. إبراهيم صالح الغلاي ، ازدواجية اللغة_النظرية و التطبيق،ط1،الرياض، 1996، مكتبة الملك فهد الوطنية
2. احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د ط، 1996
3. احمد حسين اللّقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التّربوية و المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2،القاهرة ، 1999، عالم الكتب
4. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية أهميتها–مصادرها–وسائل تنميتها، الكويت، 1996،
5. افنان نظير دروزة، النظرية في التّدريس وترجمتها عمليا، ط2، عمان الاردن،2000، دار الشروق للنشر
6. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ط1،بيروت،2006، دار النهضة العربية، الجزء الأول
7. ــــــــــــ، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعلمها، ط1، بيروت، 1990، دار الفكر اللبناني
8. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التّربوية، ط1، القاهرة، مصر، 2003، الدّار المصرية اللبنانية
9. حسن علي بني دومي، عمر الحسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعلمية، ط1،عمان،الأردن، 2005،دار حنين للنشر والتوزيع

10. حمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2،1991
11. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ط1،2004،الجزائر،دار التنوير
12. خولة إبراهيم، الجزائريون والمسالة اللغوية، تر محمد يحياتن، 2007، دار الحكمة،
13. الخولي محمد علي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية، الرياض، ط1، 1982،مطابع الفرسدق
14. سالم شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب، الجزائر،2003، دار القصبة للنشر
15. سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق،ط1،الإصدار الأول2004
16. سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية،ط1،عمان، 2015،دار المنهجية والتوزيع
17. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل في التدريس، دار الشروق والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط12003،
18. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،ط4، الجزائر، 2009، دار هومة للطباعة والنشر
19. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، عمان، الأردن، 2005،دار الشروق
20. عابد بوهادي، تحليل الفعل الدّيداكتيكي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، العدد 2 ، 2012

21. عاطف عدلي فهمي، المواد التّعليمية للأطفال، ط2، عمان، الأردن،2010، دار المسيرة للنشر والتّوزيع
22. عبد الجليل مرتاض، مقاربات أولية في علم اللهجات ، د.ط، الجزائر ،2002، دار وائل للنشر
23. عبد الرحمان بن محمد العقود ، الازدواج في اللغة العربية ، الرياض، ط1، 1997، مكتبة الملك فهد الوطنية
24. عبد السلام الشدادي، من اجل بلورة ناجعة في ميدان اللغة، مجلة المقدمات، المغرب، 1999
25. عبد السلام المسدي ، اللسانيات في خدمة اللغة العربية ، تونس ، د ط ، 1983، المطبعة المصرية
26. عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة و البيئة ، د ط ، منشورات الزمن ، المغرب ، 2003
27. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1 ،عمان، 2007، دار صفاء للنشر والتوزيع
28. ـــــــــــــــ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، عمان، الأردن،2003، دار المناهج للنشر والتوزيع
29. محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ط2،الجزائر،2011،دار الورسم
30. محمد صالح الحثروبي، نموذج التّدريس الهادف- أسسه وتطبيقاته- عين مليلة، الجزائر، 1999، دار الهدى
31. ـــــــــــــــــــ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، عين مليلة، الجزائر، 2009، دار الهدى
32. محمد عصام طربية، طرق وأساليب التدريس الحديثة، ط1، عمان، الأردن، 2008، دار حمورابي للنشر

33. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)،ط1،جامعة الملك سعود، الرياض،1988
34. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ط2، عمان، الأردن، 2009، دار المسيرة
35. ميجل سيجوان، وليم ف ميكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم بن حمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، عمارة شؤون المكتبات،ط1، الرياض،1990
36. هادي نهر،علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط 1، ، بيروت ،1988،دار الغصون
37. هدى محمود الناشف،استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دط، القاهرة، مصر،1993، دار الفكر العربي

المذكرات الجامعية:

1. فتيحة حايد: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط –دراسة تحليلية نقدية–،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الدّكتور عبد الكريم بورنان، كلية الآداب و اللغات الأجنبية، تخصص لسانيات، جامعة الحاج لخضر، باتنة –الجزائر 2011
2. كريمة اوشيش، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية ،شهادة ماجستير 2003/2002
3. لوناس زاهية،دراسة استعمال اللّغة العربية عند طلبة كلية الحقوق بوخالفة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2007،رسالة لنيل شهادة ماجستير

المجلات:

1. بشير ابرير،في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة،الجزائر، العدد 08، جوان 2001

2. بن أعراب زهرة، تعاريف بمصطلح اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في لغة الأم، جامعة تيزي وزو، 2004،صنف 4/168 جولييت غرمادي، اللسانية الاجتماعية ترجمة خليل احمد خليل، ط1، بيروت، أكتوبر ،1994 دار الطليعة للطباعة والنشر
3. سيدي محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، جامعة تلمسان، العدد الثاني، 2017
4. صونيا بكال، الازدواجية اللغوية، مجلة اللغة الأم ، الجزائر ، 2007،دار الهومة لطباعة والنشر
5. ليلى سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم و سندان المعاصرة، قسم الآداب واللغة العربية كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر ،2004،مجلة المخبر العدد العاشر
6. نوردين أحمد قايدة وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقات بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ردمد 7163-1112، العدد 08، 2010
7. وزارة التّربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت.
8. وزارة التّربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر 1999

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Jean Dubois et autre ,dictionnaire de linguistique et des science de langage , 1er1 édition, paris , 1973, librairie Larousse ,p66
2. Khaoula Taleb Ibrahimi,les algériens et leurs langue, 2eme éditions, El hikma, Alger 1997,p50

مواقع الأنترنيت:

http :www.alfousha.net 02-sep-2018 /14 :12

فهرس المحتويات

مقدمة..... 1

الفصلالأوّل:

تحديدعناصرالعمليةالتعليمية

تمهيد: 6

I – الإطارالمفاهيميللتعليميةووسائلها 6

1–ماهيةالعمليةالتعليمية 6

2– مكوناتالعمليةالتّعليمية 9

4– الوسائلالتعليمية،أقسامهاوأهميتها: 14

II– أبعادالعمليةالتربويةوطرقتدريسها 18

1–مفهومالعمليةالتّربوية 18

2–مفهومالتّعلم والتعلم 18

3– مفهوم التّدريس..... 21

4–مفهوم طريقة التّدريس أنواعها وأهميتها 22

5– اختيار الطريقة المثلى للتدريس 25

III– واقعالتّعليمفيالجزائر 26

1– تعليميةاللّغات..... 27

2– اللغةالعربيةوالتّعليم 27

3 – تعليميةاللغةالعربية..... 28

الفصلالثّاني:

مفهوما لازدواجية والثّنائية اللّغوية

I- الازدواجية اللّغوية 31

1-تعريف الازدواجية اللّغوية 31

2- مظاهر الازدواجية اللغوية 33

3-أسباب وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية 35

II- الثنائية اللغوية 37

1-الثنائية اللغوية : المفهوم والمصطلح 40

2 مظاهر الثنائية اللغوية 41

3-أسباب نشوء الثّنائية 41

4- أنواع الثّنائية اللّغوية 43

5-الثنائية اللغوية في الجزائر 44

الفصل الثالث

دراسة تطبيقيّة لظاهرتيا لازدواجية والثّنائية اللغوية

I-المدونة 52

1-أهداف عينة الدراسة 52

2-أدوات العمل 52

3-التحليل اللساني الاجتماعي للمدونة 56

II- استبيان 63

2-العينة: 63

3- تحليلالاستبيان..... 63

خاتمة..... 78

قائمةالمصادروالمراجع..... 81

فهرس المحتويات..... 87

الملاحق..... 94

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري–تيزي وزو–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

إستبانة موجهة إلى طلبة الليسانس في قسم اللغة العربية و آدابها

أعزائي الطلبة

تحية طيبة ...أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموسومة ب: واقع اللغة العربية بين الازدواجية والثنائية اللّغوية بهدف التّعرف على هذه الظاهرة وعوامل وجودها في جامعة مولود معمري –تيزي وزو– وحتى يسهل علينا الوصول إلى نتائج علمية دقيقة نرجو منكم المساهمة في الإجابة على هذه الأسئلة المطروحة التي ستساعدنا في إنجاز هذا البحث.

معلومات خاصة عن المستجوب:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

البكالوريا المتحصل عليها: علمي ☐ أدبي ☐

مقر السكن :الريف ☐ المدينة ☐

الأسئلة:

1- هل اختيارك للغة العربية كان عن محض:إراديإجباري☐ ☐

2- ما هي اللّغات التي تستعملها في حديثك مع زملائك داخل قاعة الدّرس:

اللّغة العربية الفصحى ☐ العربية الدرجة ☐ اللّغة الأمازيغية ☐

اللّغة الفرنسية ☐

3- **ما هي اللّغة التي تستعملها أثناء اتصالك مع الأستاذ :**

اللّغة العربية الفصحى ☐ العربية الدرجة ☐ اللّغة الأمازيغية ☐

اللغة الفرنسية ☐

4- ما هي اللّغة المحبذة لديكم أثناء المناقشة :

اللغة العربية الفصحى ☐ العربية الدرجة ☐ اللغة الامازيغية ☐

اللغة الفرنسية ☐

5-هلتتواصل باللغة العربية داخل الادارة:

نعم ☐ لا ☐

6- بماذا تشعرون و أنتم تتحدثون باللغة العربية الفصحى:

بالاعتزاز ☐ بالخجل ☐ باللّامبالاة ☐

- إذا كان الجواب بالخجل فهو لأنّ استعمالك لها:

كونها اللغة التي درست بها ☐ قانون الإدارة ينصب على ذلك ☐

اقتراح آخر .....

.....

7- كيف ترون مستوى زملائكم الناطقين باللغة العربية الفصحى:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

- إذا كان ضعيفا، ما هي أسباب ضعف اللّغة العربية الفصحى في قسم اللغة العربية :

عدم إتقان اللّغة العربية ☐ معايير القبول في قسم اللغة العربية ☐

عشوائية ☐ الخجل من الطلاب أثناء استعمالها ☐

سبب آخر .....

.....

8- أي لغة تفضل استعمالها أثناء المطالعة:

اللّغة العربية الفصحى ☐ اللغة الأمازيغية ☐ اللغة الفرنسية ☐

لغةأخرى.....

.....

9- إذا أردت كتابة وثيقة رسمية موجهة إلى الإدارة ماهي اللغة التي تستعملها:

اللّغة العربية الفصحى ☐ اللّغة الأمازيغية ☐ اللّغة الفرنسية ☐

شكرا على مساهمتك